الله صلى الله عليه وحمل الجوشن وخرج به الى ذلك اليهودي وساله
ما لك ... الدراهم فقال اليهودي انا لا ادفع على هذا الجوشن اربعين
درهما وذكر ان ذلك الجوشن باعوه بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه من عثمان بن عفان رضي الله عنه باثنى عشر الف درهم
ورجع علي مغتما الى منزله وحمل الجوشن والدرع الى اليهودي فلما صار
الى وسط السكة قال في نفسه ان رسول الله صلى الله عليه امرني ان
احمل الجوشن او الدرع وقد حملتها جميعا فان انا دفعتهما كليهما الى اليهودي
قد خرجت من امر رسول الله صلى الله عليه وان انا رجعت من غير
قضاء حاجة خفت الى مغيظ رسول الله صلى الله عليه فاذا انا باعرابي
على ناقة نهلاء متلبس بعمامة خضراء فلما دنا من علي اناخ الناقة وقال
السلام عليك يا ابا الحسن قال علي وعليك السلام يا اخا العرب قال

يلبث متفكرا في هذا المقام قال في امر مهم قال وما هو فعرض ذلك عليه

فقال له يا اعرابي اشتر مني هذه الناقة قال يا اخا العرب ليست لي صفرا ولا

الاعرابي م

بيضا فباي شيء اشتريها منك فقال الاعرابي بعتها منك وامهلتها

الى اربعة اشهر ففرح بذلك قلب علي واشتريها منه بعشرين دينارا ورجع

مسرورا وعلى احدى منكبيه الدرع وعلى الاخر الجوشن فاتى النبي صلى الله

عليه فلما انتهى الى راس السكة استقبله اعرابي اخر وقد لبس عمامة حمرا فقال

السلام عليك قال وعليك السلام ورحمة الله قال يا علي اتبيع مني هذه

الناقة قال نعم قال بكم قال اشتريتها بعشرين دينارا ولكن هذه الناقة خير

ولكن هذا شيء رخيص صح

ولا ابيعها الا باربعين دينارا قال اشتريتها منك باربعين دينارا واخذ

هذه الصرة فان فيها اربعين دينارا معدودة موزونة فاخذ منه

الدنانير واعطاه الناقة ولما رجع الاعرابي رجع علي الى رسول الله صلى الله

[illegible]

عليه فلما انتهى الى باب المسجد ورسول الله صلى الله عليه ينتظره فدخل المسجد
وعلى احد منكبيه الجوشن وعلى الاخر الدرع وبيده صرة فجاء حتى دنا من
رسول الله صلى الله عليه وقال السلام على رسول الله اعلم يا رسول الله
انى بعت اليوم بركة زوجتى فاطمة بعشرين دينارا وقال عليه السلام الست
الذى قلت ليست لى اصطناعه صفراء ولا بيضاء فعلى اى شىء بعت فقص
عليه القصة فقال النبى صلى الله عليه اسر طويل هل امنت على جوع ساعة
فبقى على مبهوتا مستحييا من هذه المقالة فقال النبى صلى الله عليه لا باس
لك اتعرف البايع والمشترى الذين اشتريتهما قال نعم فنظر على الى احدهما
الجالس عن يمين النبى صلى الله عليه والاخر عن يساره فقال يا رسول
الله هذا بايعنا وهذا اشتراها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وقال
البشرى يا على اما هذا جبرئيل وهذا ميكائيل وهذه الصرة اربعون دينارا

لن زاد الله على الاربعين صح

من قبل الله تبارك وتعالى في هذا السبب … لو انك سالت الله ان يخرق لهما الاربعين

ففرح علي بذلك ثم اخذ النبي صلى الله عليه الصرة ففتحها وقسمها باربعة اقسام

فانفذ منها عشرة دنانير الى فقراء المهاجرين وامرهم ان ينفقوا منها هذه الليلة

فان في هذه الليلة عرس فاطمة بنت محمد وعلي بن ابي طالب وانفذ عشرة دنانير

الى فقراء الانصار وامرهم ان ينفقوا في هذه الليلة وعشرة دنانير انفقها على الارامل

واليتامى وعشرة دنانير دفعها الى سلمان الفارسي وامره ان يذهب بها الى ابنته العطارة

وكانت محبة لرسول الله صلى الله عليه ولاهل بيته امراة مسلمة عطارة وقال لسلمان

الفارسي اقرا على ابنته التحية والسلام وادفع اليها هذه الدنانير وقل لها اعلمي ان

العروس فاطمة الزهراء والختن علي بن ابي طالب ما اجتمع اثنان على عرس وعدهم لدن

آدم الى يوم القيامة خير من هذين بعد الانبياء والرسل فاخلطي عطرك لهما هل …

فاخذت ابنته الدنانير وفتحت باب الصناديق والادراج ونظرت ساعة الى هذه ساعة

الى هذه واخذت المسك الاذفر فوضعته على الصلاية فسحقته ثم اخذت

العنبر فجعلت تدقها وتلقي عليها ثم اخذت الادهان فلم تجد شيئا اطيب من دهن البان

فخلطته بها جميعا وصبتها في القارورة وختمت راسها ودفعته الى سلمان

فقالت هذا عطر لم يخلط مثل قبل هذا ابدا فاخذه سلمان واتى به الى رسول الله

صلى الله عليه فلما اخذ النبي صلى الله عليه القارورة ونظر اليها قال يا سلمان هذه

بعشرة دنانير قال نعم قال هذه غالية فجرت الغالية الى يومنا هذا ثم ان الكفار و

المنافقين دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وقالوا باي شيء زوجت فاطمة

وهي على ابي الدرداء ومنظره فقال رسول الله صلى الله عليه ادعوا عليا وسلوه

حتى يخبركم فدعي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسئل عن ذلك فقال شاه

اشتبا كان لي قالوا وما هي قال لان جرا الى بطني ومشي على ظهري ولكن بي

وانا فيما بين ذلك من افضع الناس فبقوا لذلك متحيرين وذكر ابو محمد العماني في

كتابه قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو محمد [illegible] عبد الله بن احمد
بن عاصم قال حدثنا احمد بن ابرهيم المروزي قال حدثنا ابو معاذ النحوي عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه اذا قبلت فاطمة
جعلت لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا قال رسول الله صلى الله عليه
لما اسري بي الى السماء ادخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها
فصارت نطفة في صلبي فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك
النطفة كلما اشتقت الى الجنة قبلتها وروي لفظ لبعض الالفاظ [illegible]
النبي صلى الله عليه [illegible] فاطمة من الجنة [illegible] المهاجرين
ولا [illegible] كان [illegible] الانساب [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] عليه الرضى [illegible] الحق [illegible] والحكاح [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]

ولقد احمد صلى الله عليه زوجني ابنته فاطمة على اربعمائة وقد رضيته

فاسئلوه واشهدوا قالت ولما سمع منه اخذ المامون عبد الله بن هرون

فيما ذكر ان المامون لما اراد ان يزوج ابنته من علي بن موسى الرضا

رضوان الله عليه وعلى سائر اجداده وسلام الله وصلواته عليهم

اجمعين جمع الناس فقال ليحيى بن اكثم القاضي تكلم وقال يحيى بن

اكثم تكلم احق ان اتهيب الله امام انكحت منك وهو خليفة الله في

ارضه فوعلمت ان الكلام منه ابلغ واوجز قال فاطرق المامون

هنيهة ثم قال الحمد لله الذي تعالى تشاغل بالحمد لشبه ولا اله

الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد واله اما بعد

فان الله تبارك وتعالى جعل التزويج سنة للانام وتفريقا بين

الحلال والحرام وقد زوجت ابنتي ام الفضل من علي بن موسى

الرضا

الرضا هذا على صداق اربع مائة درهم فاذا امر مولانا بتهيئها وذكر في بعض

الالفاظ فاكتبوا قلت فالعجب من المامون تزوج ابنته من علي بن موسى

الرضا واختاره لنفسه ختنا واراد ان يوليه العهد ثم انه قتله بعد ذلك

مسموما وقديما قيل الملك عقيم ولذلك المستعان ثم ان الخطبة كانت

سنة للعرب في جاهليتهم ومن ذلك ما روي عن ابي طالب خطب لتزويج

رسول الله صلى الله عليه خديجة فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع

ابراهيم ومن ذرية اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا

الحكام على الناس في بلدنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش الا رجح ولا يقاس به شيء الا عظم

عنه وان كان في المال قل فان المال رزق حائل وظل زائل وله

في خديجة رغبة ~~[illegible]~~ ولها فيه مثل ذلك

العجب من المامون

خطبة ابي طالب تدل على الاسلام

ما الصداق مثل ذلك وانها فيه تعجب بعبد و... طويل

جسيم اشياء رمينا عظيم خطب ... انت من بنان بن احمد ... على الهمو بيس

سمعت الخارجي خارجة بن زمعة حديث ذكرناه ما بين يقويهم على الله و

الى يرفعه الله رحمهم محمشاد بن اسحق بن محمد بكر ابا ابي استاذنا الاستاذ

الطواف في عباس بن الله عبد مع كنت قال انه مهران بن ميمون عن

اني اللهم يقول وهو الكعبة باستار متعلق بشاب هو فاذا

ابن لي فقال الاسلام في احدث مما طالب ابي بن علي من اليك ابرأ

يدي بين جلس رجاء فجاء اليه فدعوته قال الشاب ذلك الي ادع عباس

فقال له ابن عباس

خارجة بن ... معد انا قال اسمك وما انت ممن ابن

علي اخذت وما بعد ابن عباس له فقال قال الخارجي

عباس ابن له فقال والصفين الجمل يوم المسلمين قتل انه قال الاسلام

انك لعنى الراى المحذول الراس ان على بن ابى طالب شهر سيفه على من خرج
على الاخرة فاتل الائمة لو لم يكن لعلى الا اربع الخصال كانت له اربع سوابق
لو قسمت على جميع الخلايق لوسعتهم قال وماهى يا ابن عباس اعددها
على الا ترى انه كان اول الناس اسلامًا لم يعبد صنما ولم يشرب
خمرا والثانية كان يسمع حس جبرئيل عليه السلام حين نزل على محمد صلى
الله عليه بالوحى والثالثة لما اراد الله ان يزوج كريمته فاطمة من
على فامر الحور العين ان يزين فامر طوبى ان ينثر فنثرت الدر مثل
القلال فكن يلتقطن وهن يتهادين الى يوم القيمة ويقلن هذه
هدايا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه والرابعة لما كان فتح مكة وسكن
الناس وسقطت الشمس للمغيب قال النبي صلى الله عليه لعلي يا علي
انطلق بنا حتى تكسر صنم بنى خزاعة وكان لبنى خزاعة صنم عند الميزاب فانطلقنا

فانطلقا فلما انتهيا اليه انحنى علي وقال رق يا رسول الله فقال له النبي

صلى الله عليه انك لا تقدر على حملي ولا اهل الدنيا كلهم يقدرون

على ان يحملوا عضوا من اعضائي فوضع الناس النبي صلى الله عليه

رجله على كتف علي فكاد علي ينكسر فاستغاث بالنبي صلى الله عليه

وقال الامان يا رسول الله فقد كادت اعضاي تختلف بعضها في بعض

ثم رفع النبي صلى الله عليه فارتقى علي الله وقال يا علي ذلك ثقل النبوة

ثم قال رق وانحنى النبي صلى الله عليه فارتقى علي وكان طول الكعبة

اربعين ذراعا فقال له النبي صلى الله عليه يا علي هل وصلت قال

يا رسول الله والله لو اردت ان امس السماء لمسستها فاخذ

الصنم ونطرحه على الارض والقى بقية على الارض فسقط سقطة ثم

وثب وهو يضحك فقال له النبي صلى الله عليه كيف يصيبك الالم وانا حملتك

رجله على كتف علي ص

ما لك تضحك يا علي
قال انما اضحك اذا لم يصيبني نكبة
فقال له النبي صلى الله عليه ص

محمد ونزل بك جبريل قال فتاب نعمة بن خارجة الخارجي على يديه

وصار محباً لعلي كرم الله وجهه ونظير هذا الحديث اخبرنا به محمد بن

ابي زكريا ~~السعد~~ الثقة قال اخبرنا ابو بكر الجوزقي قال اخبرنا عبد الله

الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا

نعيم بن حكيم عن ابي مريم الجعفي قال حدثنا علي قال انطلقت مع النبي صلى

الله عليه ليلاً حتى اتينا الكعبة فقال اجلس فجلست فقعد النبي صلى الله

عليه على منكبي فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه نزل وجلس لي فقال اصعد على

منكبي فصعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل الي اني لو شئت نلت افق

السماء فصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس

فلم ازل اعالجه يميناً وشمالاً ومن بين يديه ومن خلفه ورسول الله صلى

الله عليه يقول ايه ايه فاستمكنت منه فقال لي اقذفه

انطلقنا

فقد فتنه فتنكسر كما يكسر القوارير ثم انطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية

ان يعلم بنا احد فلم يدفع علينا بعد قلت وهذا كان قبل المعجزه والذى

ذكرناه قبل هذا كان بعد فتح مكه واخبرنا محمد بن ابى زكريا رحمه الله

قال اخبرنا ابو بكر الجوزقى قال اخبرنا مكى بن عبدان قال حدثنا محمد بن يحيى قال

حدثنا محمد بن كثير العبدى قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال اخبرنى سهيل

بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقد اعطى

على بن ابى طالب ثلث خصال لان يكون فى خصلة منها احب الى من اعطى حمر النعم

قالوا وما هى يا امير المومنين قال تزوجه فاطمة بنت محمد رسول الله

صلى الله عليه وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه يحل

له فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وقال الجمال الكرمانى فان الله تعالى لادم عليه

السلام وعلم ادم الاسماء كلها ففضل العلم العباد الذين كانوا يعبدون الله

وآدم

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واستحق بذلك منهم السجود له فكما لا يصير العلم
جهلا او العالم جاهلا فكذلك لم يصر ادم المفضل بالعلم مفضولا وكذلك حال
من فضل بالعلم فاما من فضل بالعبادة فربما يصير مفضولا لان العابد ربما يسقط
عن درجة العبادة ان تركها معرضا عنها او يتوانى فيها تغافلا منها فيسقط فضله
ولذلك قيل العلم يعلو ولا يعلى والعالم يزار ولا يزور ومن ذلك وجوب
الوصف لله سبحانه بالعلم والعالم وفساد الوصف له بالعبادة والعابد ولذلك
من على نبيه عليه السلام بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما فعظم الفضل عليه بالعلم دون سائر ما اكرمه به من الخصال والاخلاق وما
فتح عليه من البلاد والافاق وكذلك المرتضى رضوان الله عليه فضل بالعلم
والحكمة ففاق بهما جميع الامة ما خلا الخلفاء الماضين رضي الله عنهم
اجمعين ولذلك وصفه الرسول عليه السلام بها حيث قال يا علي مليت علما

فاق على جميع الامم

حكمة وذكر في الحديث عن المرتضى رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه كان بات

ليلة في بيت ام سلمة فبكرت اليه بالغداة فاذا عبد الله بن عباس بالباب فخرج

النبي صلى الله عليه الى المسجد وعلي عن يمينه وابن عباس عن يساره فقال النبي عليه

السلام يا علي ما اول نعم الله عليك قال ان خلقني فاحسن خلقي قال ثم

ماذا قال ان عرفني نفسه قال ثم ماذا قال قلت وان نعمة الله لا تحصوها قال

فضرب النبي صلى الله عليه يده على كتفي وقال يا علي ملئت علما وحكمة ولذلك

قال النبي صلى الله عليه انا مدينة العلم وعلي بابها وفي بعض الروايات انا دار

الحكمة وعلي بابها اخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الرازي

قال قرئ على ابي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها في الجامع وانا

اسمع قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن وهب الغزا قال حدثني علي بن موسى

الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن

تعدوا ٧

انا مدينة العلم وعلي بابها

ابيه

ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول
الله صلى الله عليه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
ولهذا الحديث طرق اخر نذكرها في فضل خصايص المرتضى رضوان الله عليه
ان شاء الله عز وجل وتكلموا في تاويل هذا الحديث فذهبت الخوارج من
قال بقولهم الى ان المراد بقوله وعلي بابها انه رفيع الباب من العلو بمعنى العالي
لا الاسم العلم الذي كان للمرتضى رضوان الله عليه مسمى به يقال شيء عال وعلي وباب
عال وعلي مثل سامع وسميع وعالم وعليم وقادر وقدير وانما ارادوا بذلك
الوقيعة في المرتضى رضوان الله عليه والحط من رتبته وهيهات لا يخفى على
البصر النهار وذهب بعض من يخالفهم الى ان المرتضى رضوان الله عليه لما كان
باب المدينة ولا يوصل الى المدينة الا من جهة بابها فكذلك النبي صلى الله
عليه مدينة العلم النبوة ولا يوصل الى علم النبي صلى الله الا من جهة علي وهذا

ايضاً غلوّهم وتجاوزهم عن الحدّ نستعيذ بالله ممّا يوجب سخط الله لانّهم ينظرون

بذلك الى ابطال امامة الشيخين ثم الى ابطال امامة ذي النورين وان كان الامر

على ما قالوا لما كان يوصل كلّها الى العلم بالاحكام فالجهد في جميع شرائع الاسلام

الا من جهته ولكان فيه ابطال كل حديث لم يكن المرتضى طريقه ولكان فيه

ابطال كثير من شرائع الدين التي اجتمعت عليه الامة باليقين وقد ضبط الحديث

عندنا ان المدينة لا تخلو من اربعة ابواب لانها مبنية على اربعة اركان واسباب

ففي كل ركن باب وقد كان المرتضى احد ابوابها وكان الخلفاء الثلاثة

قبلهم الابواب الثلاثة وهذا ولئن كان صحيحاً في المعنى والحكم فان تخصيص النبي

النبي صلى الله عليه السلام اياه بلفظة باب مدينة العلم كان يدل على تخصيص

كان له في العلم والخبرة وكمال في الحكمة ونفاذ في القضية وكفاية تبهر رتبة وفضيلة

ومنقبة شريفة جليلة ثم ان العلوم التي يحتاج اليها في باب الدين اثنا عشر علم التي

معرفة

في معرفة الصانع وعلم الشريعة والعلم بالواقعات والحوادث وعلم القضا والحكم وعلم
المخاطبة والخطبة وعلم المكاتبة والكتبة وعلم المواعظ والحكم وعلم تاويل القران
والتفسير والتاويل وعلم الكوائن وعلم مصالح البدن وعلم معرفة الاوقات وعلم المعرفة
وعلم المرجوعات وللمرتضى رضوان الله عليه في كل واحد منها فصول واصول
يطول ذكرها كلها الا انا نذكر طرفا من كل واحد منها بذلك على سائر ما تجنبنا
عنها فمما روي عنه في باب التوحيد ذكر صاحب كتاب الكامل في كتابه قال قائل
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اين كان ربنا قبل ان خلق السموات والارض فقال
علي رضي الله عنه اين سوال عن مكان وكان الله ولا مكان وهذا جواب مختصر
وهو اصل جليل من اصول التوحيد وقيل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه كم بين
السماء والارض قال دعوة مستجابة قيل فكم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم
يعني للشمس وذكر انه رضي الله سئل عن الدليل على ثبوت الصانع فقال رايت حصنا حصينا

فمما روي عنه في باب التوحيد

مدورا املسا مرصوفا لا خلل فيه ولا درجة ظاهرة من فضة ذائبة وباطنه من ذهبة

ما يعرف انفلق عن ذي روح فعلمت ان لها صانعا صنعها ومدبرا دبره وهو الله الواحد

القهار يعني البيضة ثم روي ايضا انه سئل عن ذلك فقال البعرة تدل

على البعير والروث تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي

بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير

وكما روى ابو روح عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد رضي الله عنهم قال هذه

خطبة خطبها المرتضى رضوان الله عليه بالكوفة لان رجلا قام اليه فقال يا امير

المؤمنين هل تصف لنا ربنا فنزداد له حبا وبه معرفة فغضب ونادى الصلاة جامعة فاجتمع

الناس حتى غص المسجد باهله ثم صعد المنبر وهو مغضب متغير اللون فحمد الله واثنى عليه

وصلى على النبي عليه السلام فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اذ كل

معط منتقص سواه هو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق ونهج

ارزاقهم

يسيل

سبيل الطلب للراغبين اليه وليس بما سئل باجود منه بما لم يسأل وما اختلف
عليه الدهر فيختلف منه الحال ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف
البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان بعض
عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الانعام
ما لا تنفده مطالب السؤال ولا يخطر لكثرته على بال لانه الجواد الذي لا يغيضه
المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كما
ظنكم بمن هو هكذا سبحانه وبحمده ثم اقبل على السائل فقال له ايها السائل اعقل
ما سألتني عنه وهو الذي عجزت الملائكة مع قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم
اليه وتعظيم جلال عزته وقربهم من غيب ملكوت قدرته ان يعلموا من علمه الا
ما علمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم عليه فقالوا
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فعليك يا عبد الله بما دلك عليه القرآن من

قد سقط للمصنف النصف
فوقه الرابع اتابعى لا ابصار
عن ان تناله وتدركه صح ما قبلنا
... عفى الله عنها ١٢٩

فلتأتم

صفته وتقدمك فيه لتوسل بينك وبين معرفته فلتأتم بها واستعن
بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين
وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول
وائمة الهدى اثره فكل علمه ~~مما ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة~~
~~الرسول وائمة الهدى~~ واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن
الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا فمدح الله تعالى اعترافهم
بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه
منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون
من الهالكين واعلم ان لم يتم يحدث فيكون فيه التغيير والانتقال ولم ينصرف في
ذاته بكون بعد ولا حول ولم يختلف عليه عقب الليالي والايام هو الذي خلق الخلق على غير

فانه منتهى حق الله عليك

منزل

مثال امتثله ولا مقدارا احتذى عليه من خالق كان قبله بل ارانا من ملكوت
قدرته وعجائب ما نطقت به اثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى ان
يثبتهم تقوية ما دلنا باضطرار قيام الحجة بذلك على معرفته ولم تحط به
الصفات فيكون بادراكها بالحدود متناهيا فما زال ذهو الله ليس كمثله
شيء عن صفة المخلوقين متعاليا فانحسرت العقول والعيون عن ان تناله فيكون
بادراكها العيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا
وفاتت لعلوه على الاشياء مواقع رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي
كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين ليس له مثل فيكون بالخلق مشبها وما زال
عند اهل المعرفة عن الاشباه والانداد منزها تعالى عن نسب العابدين اذ شبهوه
باصنامهم او حلوه بحلية المخلوقين باوهامهم وجزاوه بتقدير منتج من خواطر
هممهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم وكيف يكون من لا يقدر قدره

مقدار في روياتنا الاوهام وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل
من ان يحده الالباب ببشير تفكيرها ويحيط الملائكة على قربهم من ملكوت جلال
عزته بتقديسهم هو اعظم من ان يكون له كفو يشبهه بنظير سبحانه وتعالى عن جهل
المخلوقين وسبحانه وتعالى عن افك الجاهلين ثم قال وكيف كان يكون ذلك
ولله ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته
ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفته لبعد ما بين مفاصله
وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من سبع مائة مقدار ما بين منكبيه
وشحمة اذنه ومن الملائكة من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه
ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار من غرق الاهواء
الاسفل والارضين الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه
لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فان

اين تسال بكم واين اين يذهب بكم ... والاية واخبرنا الشيخ محمد بن القسم الفارسي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن دريد قال حدثنا العكلي عن ابي عائشة عن حماد عن حميد عن انس قال قبل
يهودي بعد وفاة النبي صلى الله عليه حتى دخل المسجد فقال اين وصي محمد فاشار
القوم الى ابي بكر فوقف عليه وقال اني اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي
او وصي نبي قال ابو بكر سل عما بدا لك قال اليهودي اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند
الله وعما لا يعلم الله فقال ابو بكر هذه مسايل الزنادقة ابو بكر والمسلمون باليهودي
فقال ابن عباس ما انصفتم الرجل فقال ابو بكر اما سمعت ما تكلم به فقال ابن عباس
ان كان عندكم جوابه والا فاذهبوا به الى من يجيبه فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول لعلي بن ابي طالب اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فقام ابو بكر ومن
حضره حتى اتوا امير المومنين فاستاذنوا عليه وقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا اليهودي

سالني عن مسايل الوتر فقال علي وما يقول يا يهودي فقال انسالك عن اشيا

لا يعلمها الا نبي او وصي نبي فقال له قل يا يهودي فوطيه وهو يعي المسايل فقال علي اما ما

لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم

لنفسه ولدا واما قولك اخبرني عما ليس لله فليس لله شريك وفي غير هذه الرو

واما قولك اخبرني عما ليس لله فليس لله شريك وفي غير هذه الرواية واما قولك

عما ليس عند الله فقر ولا جور فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله صلى الله عليه واله واشهد انك وصي رسول الله وقال المسلمون لعلي

بن ابي طالب يا مفرج الكرب فلما اراد تقبل وصي رسول في امر اهل بيته خاصة

لا في امر جميع اهل عالمه ما ذكر هنا من الشريعة والعلم بالوقايع والحوادث

واثا

فلقد اخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا ابو العباس

واخبرني جدي احمد بن الهمام رحمه الله قال حدثنا ابو العباس الاصم قال اخبرنا محمد بن

عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ابي صخر المدني

عن ابي معاوية البجلي عن ابي الصهباء البكري قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي

طالب رضي الله عنه وهو على المنبر فقال اني وطئت دجاجة فقتلتها فخرجت منها

بيضة افاكلها قال علي لا قال فاني استحضنتها تحت دجاجة فخرج فرخ افاكل

قال نعم قال كيف قال لانه حي خرج من ميت ... وعن ابي صالح الحنفي قال

سمعت علي بن ابي طالب يقول للناس سلوني فقام ابن الكوا فقال ما تقول

في رجل كان تحته امة فطلقها بطليقتين ثم اشتراها وفي ابنة الاخ من الرضاعة

وفي الامتين الاختين فقال علي رضي الله عنه سل ويحك عما ينفعك فانك

ذاهب في التيه فقال انما نسالك اما لا نعلم فاما ما نعلم فلم نسالك عنه

فقال علي اما الامتان الاختان فاحلتهما اية وحرمتهما اية قال امير المؤمنين ولا

انهى عنه بل لا افعله انا ولا احد من اهل بيتي واما الرجل الذي طلق الامة

يطلقهن ثم اشتراها فلا يمسها حتى تنكح زوجا غيره ولما ابنت الاخ من
الرضاع فانه ذكر لرسول الله صلى الله عليه ابنة حمزة فقال انها ابنة
اخي من الرضاعة ... علم القضا ثبت بقوله صلى الله عليه واعلمها بفصل قضاء
علي بن ابي طالب اخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن علي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن دينار قال حدثنا محمد بن اسحق
بن خزيمة قال حدثنا الحسن بن منصور قال حدثنا علي بن يزيد قال حدثنا
ابو سعيد البقال عن ابي محجن قال رسول الله صلى الله عليه ارءف الناس
بهذه الامة ابو بكر الصديق واقواها بامر الله عمر واشدها حياء عثمان
واعلمها بفصل قضاء علي بن ابي طالب واعلمها بالفرائض زيد بن ثابت واعلمها
بالناسخ من المنسوخ معاذ بن جبل واقراها ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح واخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الدقاق قال

حدثنا محمد بن ايوب المروزي قال اخبرنا سعيد بن منصور قال حدثنا شريك عن سماك
بن حرب عن حنش بن المعتمر عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فقلت تبعثني رسول الله صلى الله عليه الى قوم ذوي اسنان وانا حدث
السن فقال اذا جلس اليك خصمان فلا تقض منهما حتى تسمع من الاخر كما تسمع
من الاول قال فما زلت قاضيا واخبرني احمد بن المهاجر رحمه قال حدثنا
ابن علي الهروي قال حدثنا ابن حمزة قال حدثنا محمد بن الوليد البسري قال حدثنا
محمد يعني غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري قال اخبرني
من سمع عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه الى اليمن قال فقلت بعثتني
وانا رجل شاب اقضي وليس لي علم بكثير من القضاء قال فضرب في صدري وقال
اذهب فان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال فما اعياني قضاء بين اثنين
واخبرني احمد بن المهاجر رحمه الله قال اخبرنا [illegible] علي الهروي قال حدثنا ابن عمرو

قال حدثنا ابن سنان قال حدثنا يزيد قال حدثنا ورقا بن اياس ابو محمد قال حدثنا

اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه

الى اليمن بسياق الحديث بنحوه واخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد

الرازي قال حدثنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرني محمد بن مهران قال حدثنا

حاتم بن حميد قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت حنش وهو يقول سمعت

امير المؤمنين عليا يقول لما بعثني النبي صلى الله عليه الى اليمن قلت انى

حديث السن ولا علم لي بالقضاء قال فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم

ثبت لسانه واهد قلبه قال فما جلس الي خصمان بعد الا لقانى الله

حجتهما واخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الرازي

قال حدثنا محمد بن ايوب قال اخبرنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود

الخريبي عن الحسن بن صالح قال حدثني سماك بن حرب قال حدثنا حنش بن

المعتمر

المعتمر عن علي بن ابي طالب قال قلت رسول الله صلى الله عليه اذا تقضيت بين
اثنين فلا تقض للاول حتى تسمع من الاخر فانك اذا سمعت قول الاخر
علمت كيف تقضي فما زلت قاضيا بعد وروي عنه رضي الله عنه انه قال والله لو
طرحت لي وسادة لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل
القرآن بقرآنهم واخبرني شيخي محمد بن احمد رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن علي قال حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا ابراهيم بن ابي طالب قال
حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن ابي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال
القضاة اربعة معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد في
كتاب المناقب عن محمد بن اسلم قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن حارثة عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه الى اليمن فقلت
انك تبعثني الى قوم هم اسن مني فكيف اقضي منهم قال اذهب فان الله سيثبت لسانك

ويهدي قلبك وحدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن ابي اسحق عن عمرو بن
حبشي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه الى اليمن فقلت يا رسول
الله صلى الله عليه تبعثني الى قوم شيوخ ذوي اسنان وانا اخاف
ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال واخبرنا
عبيد الله قال اخبرنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه الى اليمن فقلت انا حديث السن فقال ان الله
سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال واخبرني يعلى بن عبيد قال
حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن علي قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه الى اليمن فقلت يا رسول الله صلى الله عليه تبعثني وانا شاب
اقضي بينهم ولا ادري بالقضاء قال فضرب بيده في صدري ثم قال اللهم اهد قلبه
وثبت لسانه قال فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين

اخبرنا

اخبرني شيخي محمد بن احمد رضه الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن ابرهيم
بن علي قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدون الذهلي قال حدثنا ابرهيم بن محمد المروزي
قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح بن عبد الله الكندي
عن الشعبي وعن عبد الله بن الجليل الحضرمي عن زيد بن ارقم قال كنا نحن
عند رسول الله صلى الله عليه اذ جاءه رجل من اهل اليمن فجعل يخبره ويحدثه
ويعلمه بها فقال يا رسول الله صلى الله عليه ان عليا اتي بثلثة نفر يختصمون في
ولد وقعوا على امراة في طهر كل واحد يدعي انه ابنه فقال لاثنين طيبا
نفسا لهذا بالولد فابيا ان يطيبا نفسا ثم قال لاثنين مثل ذلك حتى قال للبقية كلهم
ثم قال انتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه ثلثا
الدية لصاحبيه فاقرع بينهم فقرع احدهم فدفع اليه الولد فجعل عليه ثلثي الدية
قال ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه ضحك حتى بدت نواجذه ... ودفع اليه

نضاياه

ان لصا دخل دار لسرق فرأى امرأة نايمة فذهب اليها فنكحها فقام ابنها
اليه ليمنعه فضربه السارق بحديدة كانت معه فقتله فما قصت
المراة السارق ضربته بفاس في يدها فقتلته فجاء اولياء السارق
من الغد يطلبون بدم صاحبهم فاخذهم امير المؤمنين فغرمهم دية الغلام
الذي قتله صاحبهم وقضى في رجل غرمهم اربعة عشر الف درهم للمراة التي
كابرها صاحبهم على فرجها وابطل دم صاحبهم وقضى في رجل قذف
جماعة في لفظة واحدة فقال ان سبّ واحدا واحدا فعليه لكل رجل
حد وان لم يسمهم فعليه حد واحد وقضى في رجل زنى بامراة في يوم
واحد مرارا فقال عليه حد واحد فان زنى بنساء شتى في يوم وساعة
فعليه لكل امراة زنى بها حد ورفع اليه ان مولودا ولد وله راسان وصدران
في حقو واحد يورث ميراث واحد او ميراث اثنين فقال رضوان الله عليه

ذكره حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعا كان له ميراث واحد وان انتبه احدهما
دون الآخر كان له ميراث اثنين ورفع اليه في رجل جامع امرأته فقامت بحرارتها
فساحقت جارية بكرا ونفثت اليها الماء فحملت الجارية قال ينتظر بالجارية حتى
تضع حملها ثم ترجم المرأة ويحد الجارية دون الرجم ويوخذ من المرأة مهر الجارية لانها
لا تلد حتى يذهب عذرتها ويرد الولد على ابيه وهو الزوج وقضى في غلام صغير زنى
بامرأة بالحد ان يجلد الغلام دون الحد ويحد المرأة كملا ورفع اليه رجل قال
لرجل اني احتلمت بامك فقال ان في العدل ان يقيمه في الشمس ويجلد ظله ولكنا سنضربه
حتى لا يعود ويوذي المسلمين وذكر انه رأى يوم افتتح البصرة امرأة حبلى
ميتة وذلك انها نظرت الى الناس منهزمين يدخلون البصرة ففزعت وطرحت
ما في بطنها فاضطرب الولد ومات وماتت امه فقال المرتضى عليه يحنوا ان الله
للناس ايهما مات قبل صاحبه قالوا مات ابنها قبلها فورث الزوج ثلث الدية وورث

امه الميتة ثلث الدية ثم يرث الزوج من امراته الميتة نصف ثلث الدية التي

ورثتها من ابنها الميت ويرث قرابات المراة نصف الدية وهي الف ومائتان وستة

وستون درهما وثلثا درهم وذلك انه لم يكن لها ولد غير الميت الذي رضت به

حين فرغت وادى ذلك كله من مال البصرة ورفع اليه في خصي دلس نفسه لامراة

فتزوج بها ففرق بينهما واخذه بصداقها واوجع ظهره لما دلس نفسه ورفع اليه

في امراة تزوجها مملوك على انه حر فعلمت بعد ذلك انه مملوك قال هي املك بنفسها

ان شاءت كانت بعد وان شاءت فلا وان دخل بها بعد ما علمت انه مملوك ورضيت

بذلك فهو املك بها ورفع اليه في رجل قال ان تزوجت فلانة فهي طالق وان

اشتريت فلانا فهو حر وان اشتريت هذا الثوب فهو للمساكين قال لا طلاق

فيما لا يملك ولا عتق ما لا يملك ولا يصدق ما لا يملك ولا يمين في قطيعة رحم [illegible]

ولا [illegible] ولا اكراه ولا اجبار فقيل له بالفرق بين الاجبار والاكراه فقال الاكراه من السلطان

والاجبار

والاحبار من الزوج والابوين ورفع اليه في رجل ضرب على راسه فادعى ان بصره

قد ضعف افقال تنقد يم يعرض عليه بيضة فيقال تبصرها فان قال نعم نحي عنه

البيضة حتى يقول لا ابصرها ثم اعلم على ذلك المكان ثم حول وجه الرجل عن ملبنه

وعرضت عليه البيضة ثم لا تزال نحيها عنه حتى يقول لا ابصرها ثم يعلم على

ذلك الموضع ثم نحى عنه حتى يقول لا ابصرها ثم يقاس الجوانب الاربع التي انتهى اليها

بصره فان استوت ولم ترد ولم ينقص قبل له صدقت في دعواك ثم يدعى رجل في سنه

فيقعد بجنبه ثم تعرض عليه البيضة ثم نحى عنه حتى يقول لا ابصرها حتى لا يفعل

ذلك في جميع جوانب كما فعل في الاول ثم تقاس بين منتهى المصاب وبين الصحيح و

يعطى المصاب الديه على قدر ما نقص من بصره الربع والثلث والنصف ورفع

اليه في رجل ادعى انه ضرب على راسه وقد نقص سمعه فامر ان يتقول له الدهم

ثم قيل يتباعد عنه ويتقرب حتى قال لا اسمع فاعلم على منتهى سمعه ثم حول وجهه من

اربع جوانب ثم قال له اذا استوت الجوانب كلها فانه صادق وان اختلف الجوانب قال
له والصاحب النبض انه كاذب فيما يدعي وان استوت اقعده نحو الى جنب الذي
ادعى فقال ينقصان سمعه ثم نقوله اللهم ثم لم يزل يتباعد عنه حتى قال لا اسمع
حتى فعل ذلك بارمن اربع جوانب ثم يقيس مقدار سمع الصحيح والمصاب ثم يعطيه
الدية على مقدار ما نقص من سمعه ودفع اليه في رجل ادعى انه ضرب فينقطع نفسه
قال ان التنفس يكون في المنخر الايمن ساعة وفي الايسر ساعة فاذا طلع الفجر يكون في المنخر
الايمن الى طلوع الشمس وهي ساعة ثم اقعد الذي ادعى نقصان نفسه اذا طلع الفجر
ويعد نفسه الى طلوع الشمس ثم عمد الى رجل صالح في سنه فعد نفسه من عند طلوع
الفجر الى عند طلوع الشمس ثم اعطا المصاب من الدية على قدر ما نقص من نفسه فان استوى
نفسهما قيل انه كاذب فيما يدعيه ورفع اليه مكاتب لبعض بني اسد قال حيث نعقد
اجليهما الى الكوفة فانتهيت به الى موضع كذا وكذا لا اسير عليها اذ قيل مولى لبكر بن

ولم

وامر بحلل الغنم ليقطعه فيقرب بقره فيفطرت الرجل الى الغنوات ففرق فارتفعنا

الى المرتضى رضوان الله عليه وقصصنا عليه القصة فقال انطلقوا فان عرفتم

العقده فادفعوها اليهم وان اختلطت عليكم فادفعوها اليه شرواها قوله استربه

اى قطعه قطعه وقوله فقطرت الرجل اى الغنمة فى القرات على فطره ورفع

اليه فى رجل كان يجامع امراته فصاح به رجل من غير حتى قام الرجل وانزع ما ضاحا

فقال ان على الذى فزعه عشرة دنانير للرجل ورفع اليه فى رجل محبوس فى سجن

وله امراة مرضعة بيته فى المصر الذى هو محبوس ولا يصل اليها فزنى فى السجن قال عليه

الحد ويدرا عنه الرجم اليه ورفع اليه فى رجل شهد عليه ثلثة رجال وامراتان

وهو محصن ان ذنى ان يرجم فانه شهد عليه خلاف وانبع حسن لم يرجم ولم يجلد

ورفع اليه فى رجل اعتق نصف جاريته ثم قذفها قال عليه خمسون جلدة و

يستغفر الله وقال بعض الفقهاء عندنا انما ضرب ملكه ضربا يبلغ به حدا من حدود الله

من غير حد وحبس على المملوك لم يكن لهم كفارة الا عتقه ورفع اليه في قوم شهدوا

على رجل انه سرق فقطعه ثم جاؤا برجل آخر ومعه قوم فقالوا هذا السارق

انهم اخطأوا في الاول فقال لهم الاول فقد قطعتم يده فاعقلوه واما الآخر

فلا اقبل شهادتكم عليه ورفع اليه في امراة اتت قوما واخبرتهم انها حرة فزوجها

بعضهم واصدقها صداق الحرة ثم جاء سيدها فقضى ان يرد الى سيدها وولدها

عنده ورفع اليه في رجل سافر مع اصحاب له فلم يرجع حين قفلوا الى اهاليهم فاتهم

اهله اصحابه فرفعهم الى شريح القاضي فسأل الاولياء البينة فعجزوا عن

اقامتها فاخبروا عليا بحكم شريح فتمثل بقوله اوردها سعد وسعد

مشتمل يا سعد لا تروى بهذا ذاك الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع

ثم فرق بينهم وسالهم واحدا واحدا فاعترفوا بقتله فقتلهم جميعا اراد

المرتضى رضوان الله عليه ان هذا الذي فعله شريح كان يسيرا هينا وكان

لكان تخالطه طوبحي باسيرها يحيا طبر في الدما كما ان اهون السقي للابل بشريعها

الماء وهو ان يورد الابل بيه شريعه لا تحتاج مع ظهورهما الى تعليق علق و

لا خبر في العوض اراد ان الذي فعله شريح من طلب البينة كما كان نهينا فاتى الاهون

وترك الاحوط ورفع اليه في رجل وجد في خربة وبيده سكين متلطخ بالدم ورجل مذبوح

يتشحط بدمه فقال له علي ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا

فاقيدوا منه فلما ذهبوا به ليقتص منه اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا او ردوه

الى امير المؤمنين فردوه فقال الرجل المقبل لا والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه

انا والله قتلته فقال للاول ما حملك على الاقرار على نفسك فقال يا امير المؤمنين

وما كنت استطيع ان اعمل وقد شهد علي مثل هؤلاء الرجال وقد اخذوني وفي

يدي سكين متلطخ بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قمت عليه متعجبا منه فدخل

علي هؤلاء الرجال وقد اخذوني وفي يدي سكين ملطخ بالدم فقال المرتضى رضي ا

الله عليه خذ هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا اما الحكم فيهما وقصوا عليه قصتهما

فعلوا فقال الحسن قولوا لامير المومنين ان كان قتل هذا فقد احيا هذا وقد

قال الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فخلى عنهما واخرج دية المقتول

من بيت المال وروى عن هانى بن هانى قال كنت جالسا عند امير المومنين على

بن ابى طالب رضى الله عنه فقامت اليه امراه فقالت هل لك فى امراه لا ايم ولا ذات

بعل فقال ابن نديحك فقام شيخ نحيح فقال على ما تقول هذه فقال سلها

هل تنقم من مطعم او ملبس فقالت لا فقال على الزوج هل غير ذلك قال لا فقال كل

من السحر الى السحر قال لا قال هلكت واهلكت فقال يا امير المومنين فرق بينى وبينه

فقال اخبرنى فان الله تعالى ان يتبدل ما شئت من هذا فعل وذكر فى بعض الكتب

نحا بن علاه مات الى الحسن بن على فى خط كتبناه على اللوح فقال على لقد اثبت يا بنى فانت

حكم والله سائلك عنه يوم القيمة ورفع اليه فى امراه زنت فحبلت فلما ولدت قتلت

ولدها

ولدها فامر بها فجلدت ثم رجمت ويروى ان امراة اتته فقالت ان زوجي وقع على جاريتي

بغير امري فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة ضربناك حدا ثم اقيمت الصلاة

فقام علي يصلي فتفكرت المراة فلم يكن لها فرج في رجم زوجها ولا في ضربها الحد

فخرجت ولم تعد ولم يسال عنها علي ورفع اليه في رجل سرق وقد قطعت

يده ورجله فقال احبسه ويطعم من الصدقتين واتى المرتضى رضوان الله عليه

بآكل الربوا فاستتابه فتاب فخلى سبيله فقال يستتاب آكل الربوا من الربا كما يستتاب

من الشرك ورفع اليه في رجل اعتق مملوكا له عند موته لم يكن له مال غيره فقال

يسعى العبد في قيمته للورثة ويحكى انه جاء رجل الى علي بن ابي طالب كرم الله

وجهه فقال اني قد بعث خطر بي فقال علي انه حجبه قال لا قال افتقرا من

القرآن شيئا قال نعم قال فاقرأ فقرأ فقال ممن انت قال من مزينة او جهينة

قال اذهب حتى نسأل عنك فسأل عنه فقيل يا امير المؤمنين هو رجل صحيح العقل ثم

رجع اليه واقر فقال او لك زوجة قال نعم قال وكنت حاضرها قال نعم قال

اذهب حتى ننظر في امرك فجاء الثالث فاعاد عليه امير المومنين الكلام الاول

وقال له اذهب فجاء في الرابعة فامر امير المومنين فحبسه ثم نادى في الناس

ايها الناس هذا رجل يحتاج ان يقيم عليه حد الله فاخرجوا فلما كان من الغد

خرج على بغلته وصلى ركعتين ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى

ايها الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان لله حق مثله فانصرف الناس

الا عليا والحسن والحسين ثم اخذ امير المومنين حجرا وكبر اربع تكبيرات

ثم رماه به فعل الحسن والحسين مثل ما فعله فلما مات اخرجه علي فصلى عليه

فقالوا الا تغسله فقال قد اغتسل بما هو منه طاهر الى يوم القيمة ثم قال

ايها الناس من اتى هذه القاذورة فليتب الى الله عز وجل فيما بينه

وبينه لهو بر في السر الا انها افضل من ان يفضح نفسه ويهتك ستره [illegible]

يا امير المومنين

يا امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحكوها وخطبه لا يجمعها جلود و

لكنا القينا اليك طرفا منها ليعلم صدق قول الرسول صلى الله عليه انا قصنا كرم علي

والخطبة فمنها ما ذكر ان المرتضى رضوان الله عليه خطب فقال اما

بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله محمد صلى الله عليه ان الدنيا قد ادبرت

واذنت بوداع وان الاخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع الا وان المضمار اليوم و

غدا السباق الا وانكم في ايام امل من وراه اجل فمن قصر في ايام امله قبل حضور اجله

فقد خسر عمله ومن عمل في ايام مهله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضره اجله

وان تصرامله الا واعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة الا واني لم ار كالجنة

نام طالبها ولم ار كالنار نام هاربها الا وانه من لم ينفعه الحق يضره الباطل ومن

لم يستقم به الهدى يجار به الضلال الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان

اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل الامل ينسي القلب ويكتب

واما علم الخاطبة

الوعد ويأتي بالغفلة ويورث الحسرة الا فاغنلبوا عن الدنيا كما كا شغلا ما انتم

بعد سوت فانها عس وو صاحبها منها في عناء معن وا فزعوا الى قوام دينكم

لايتاء الصلوة في وقتها واعطاء الزكوة في حينها والتضرع والخشوع وارغبوا

في ثواب الله وهربوا من عقاب الله فاني لم اركا لجنة نام طالبها ولا كالنار

نام هاربها فخذ لانفسكم من الدنيا ما يحرز ون به نفوسكم من الغصص ه حكي

عن الحكم بن سنان بن وهب عن ابيه عن جده قال كان علي رضي الله عنه عنده فاتحد

بينه فحو بحل رجل بغلام فقال له يهنيك الفارس فقال وما يدريك

الفارس فقال كيف اقول يا امير المؤمنين قال قل شكرت الواهب وبورك

لك في الموهوب وبلغ رشده ورزقت بره لا جعله الله قدريا ولا حروريا

وان شيت قل جعله الله بارا نفانا بكفيك في حيوتك ويخلفك بعد وفاتك

وان شيت قل بارك الله لك في من هبته ووهب لك تمام فصيلته وجعله زين

عشيرته وزكى ادبه وحسن خلقه وخلقه واكمل رزقه وخطب يوما فقال رحم الله
امرا سمع فوعى واخذ بحجزة هاد فنجا قدم خالصا وعمل صالحا واكتسب مذخورا
واجتنب محذورا رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه واصلح مثواه
فاغتنم المهل وبادر الاجل وكذب الامل وتزود من العمل وخطبه اخرى له رضي
الله عنه حين فعل عامله بالانبار عجبا من جد هولاء من باطلهم وفشلكم
عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا يرمى تغار عليكم ولا تغيرون وتغزون
ولا تغزون ويعصى الله وترضون ان امرتكم بالمسير اليهم في الشتاء قلتم امهلنا ينسلخ
القر الكل هذا فرارا من الحر والبرد فانتم والله من السيف افر يا اشباه الرجال
ولا رجال احلام الاطفال وعقول ربات الحجال افسدتم على رايي بالعصيان
والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله
ابوهم هل منهم احد لها اشد مراسا ولا اطول تجربة مني فها انا الان قد

ينفقت على البستانين ولكن لا ارى ايمن لا يطاع ذر رفت على البستين اى قاربتها

وخطبة اخرى تسمى المونقة ذكر عن محمد بن السايب الكلبي قال اجتمع اصحاب رسول الله

صلى الله عليه فتذاكروا اى الحروف ادخل فى الكلام فاجمعوا ان الالف اكثر دخولا

من سايرها فقام امير المؤمنين على بن ابو طالب رضى الله فخطب هذه الخطبة

على البديهة وسماها المونقة حمدت من عظمت منته وسبقت نعمته وسبقت

غضبه رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته حمدته حمد عبد مقر

بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مومل من ربه

مغفرة تنجيه يوم يشغل عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونستهديه

ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود مخلص موقن وفردته تفريد

مؤمن متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك فى ملكه ولم يكن له ولى

فى صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون معين ونظير علم فستر وبطن فخبر

وملك فقهر وعصى فغفر وحكم فعدل لم يزل ولن يزول ليس كمثله شيء وهو قبل كل
شيء وبعد كل شيء رب بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر
ولم يحط به نظر قوي منيع عليم سميع رؤوف رحيم لطيف حكيم عجز عن وصفه من يصفه
وضل عن نعته من نعته قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه
ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة
عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله
وصفيه ونبيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده
ومنة لمزيده ختم به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن
رحيم سخي كريم رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم وبركة وتكريم من رب غفور رحيم
قريب مجيب وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم بسنة نبيكم فعليكم برهبة
تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم تذهلكم وتبليكم

يوم يقوم فيه من ثقل ولكن حسنه وخف وزنه سيئاته ولكن فسالكم وعلمكم
مسالة زل وخضوع وسكون وخشوع وتوبة ونزوع وندم ورجوع وليغتنم كل مغتنم
صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله
وحضرته قبل سفره قبل يكبر ويهرم والمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه
وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم جد في نزع شديد
وحضر كل قريب وبعيد فيشخص بصره وطمح نظره ورشح جبينه وخطف عرنينه
وسكن حنينه وحدثت نفسه وبكته عرسه وحفر رمسه ويتم منه ولده
ويفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه ولقن وغمض ومد ووجه
وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط له وهيئ ونشر عليه كفنه
وشد منه ذقنه وقمص وعمم وودع وعليه سلم وحمل فوق سرير وصلي
عليه بتكبير ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وحجر منجدة فجعل في ضريح

ملحود

بيتوت وضيق مرصوص بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي
عليه مدره فتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه وصفيه ونديمه
ونسيبه وتبدل به قريبه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين قفر يسعى في جسمه
دود قبره ويسيل صديده من منخره يسحق تربه لحمه وينشف دمه ويرم عظمه
حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صور ويدعى بحشر ونشور فثم بعثرت قبور
وحصلت سريرة صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد نطيق وقعد للفصل قدير
بعبيده خبير بصير فكم من زفرة تضنيه وحسرة تنضيه في موقف مهول ومشهد
جليل بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم فحينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه
عبرته غير مرحومة وصرخته غير مسموعة وحجته غير مقبولة وتنزل صحيفته
تبين جرائره ونظر في سوء عمله وشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله
بخطوه وفرجه بلمسه وجلده بمسه وتهدده منكر ونكير وكشف له عن حيث يصير

فضل ليس جنيده في غلل حده وسيق يسحب وجهه في نار جهنم بكرب وشده

مطل يعذب في جحيم ويسقى شربه من حميم ليشوي وجهه ويسلخ جلده

ينظر من بين يديه تقمع من حديد فيعود بجلد يتجدد نضجه وهو جديد

وكنت تغيث نعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فلبث حقبه تقدم

يعوذ برب قد بين من شر كل مصير ويسأله عفو من رضي عنه ومغفرة من

قبل منه فهو ولي مسألتي وصحح طلبتي فمن زحزح عن بعد سرمده حل

في جنة مقربه وخلد في قصور مشيده وذلك في حور عين حفده وطيب

عليه بكؤس وسكن حظيرة فردوس وتقلب في نعيم ويسقى من تسنيم من عين

سلسبيل ومزج له بزنجبيل مختم بمسك وعنبر مستديم للملك مستشعر للسرور

يشرب من خمور في روض مغدق ليس يصدع من شربه وليس ينزف هذه منقلب

من خشي ربه وخاف نفسه وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه معصيته

ذلك حق وفصل وحكم عدل خير قصص ووعظ نص تنزيل من حميد قد نزل به

الروح القدس مبين في قلب نبي مهتد رشيد صلت عليه رسل سفرة بكرهون

بره عنت برب رحيم عليم من شرع وعين بتضرع متضرعكم ونبتهل مبتهلكم

ونستغفر رب كل مربوب الى نعمكم ثم في تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون

علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ... الكتابه والكتبة فانه

كان رضي الله عنه كان من متقدمي كتبة الوحي والهجرة ومما هو معروف ذلك في

الاخبار والاسمار وان كان غيره احفظ بكتبة النبي صلى الله عليه في بعض الاوقات

كان المرتضى رضوان الله عليه فان بالسبقة فيها كما فان سابر خصال المكارم

ومعاليها ثم قد كان له رضي الله عنه في هذا الفن من العلوم الخط الوافر والقسط

التام الطاهر وهو من اجل العلوم واعلى النطوق وقد قيل بالناس الا الكتبة

هم فضة في ذهبه فدار زوا دنيا منهم بقطعه من قصبه وبذلك على كمال

والله اعلم

خطه فيها ما روى محمد بن الفضل السمرقندي عن السري بن يحيى التميمي
عن المنهال بن عمرو عن ابن مسعود قال كتب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
الى ابي بكر الصديق رضوان الله عليه ان يا اخي اكتب الي باحب الاشياء اليك
واوقعها على قلبك قال فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم ما من شيء
احب الي من عيش مكدر وقوت مقدر ووجه مصفر وجبين معفر وقلب
منور ودموع تقطر احسن من قناديل تزهر وكتب اليه علي يا اخي
يا احسن ما ذكرت الا انه لا شيء احسن من الليل على الساجد والانس
بالماجد والزهد على الزاهد احسن من على الناهد ومنها كتاب كتبه
الى عثمان بن حنيف عامله بالبصرة وهو لعمري كتاب يجمع الشجاعة والنجدة و
الزهد والحكمة والفصاحة والموعظة كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد بلغني ان رجلا من فتيان البصرة دعاك الى مادبة فاسرعت واكرت عليكم

الجفان فكرعت واكلت منها اكل سمج نهم وضبع اقوم وما خلفت الا اكل طعام
قوم عليهم محفوا وغيبهم بعد عو وماهذا اذ كنا رسل البيت صبي الى جنب عليه
وعلمي ان اماما مكتوم قد اكتفى حماد نياه بطريد لسد فورة جوعه بقرصه
ما يطعم الغلة في جوانبه الا من سنة اصحابه وان يقتدوا على ذلك فاعينوني
بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من اقطارها
الاكبرا وما اقتاتت يدها الا بعض قوة اتان دبرة ولهي في عيني اهون من عفصة
مقرة الا ان للتقوى ابرع على البلوى اجرا عظيما صدق الله جعل عظمته تلك الدار
الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
ولو شئت لاهتديت الى هذا العسل المصفى ولباب البر المنخل وضربت هذا بذلك
حتى ينضجه وقوده هيهات ان تغرني مقوده ولعل باليمامة منها يتصدق من سغبه
ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى اذا يحصمني في القيام من ذكرها على نفسي فكالحق

يقاتلكم وذلك ان قوت ابن ابي طالب هذا فقد قعد به عن مبارزة الاقران ومناجزة

الشجعان الم يسمع الله يقول فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا

وما استكانوا والله يحب الصابرين الا وان الشجرة البرية اصلب عودا

والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتة العذية اقوى وقودا وابطاء

خمودا ومعنى اقول ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولا بحركة غذائية

ولكن ايدت بقوة ملكوتية ونفس بنور بارئها مضيئة وانا من احمد كالضوء

من الضوء وحقا اقول لو تظاهرت العرب على قتالي ما وليت ولو امكنني

من رقابها ما انفلتت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات

رابط والله لو ارتدت العرب عن الحنيفة لاحمد لحصدت ليها حنا من المنون

وسأجهد في تطهير هذه الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المنكوس

حتى يخرج المدرة من حب الحصيد اللهم انصرنا على القوم المجرمين سيعلم الذين

ظلموا

ظلمي التي منقلب ينقلبون اليك فخبطا دنيا من عجائب على غاربك بنيت

الحبالة فانسلت من حبائلك ورايت اقبل مكائدك فاجتنبت المعين عن مسلك

ابن القرين اللواتي اغويتها بزخارفك ها انا لي ما اجمعها قد نبذتها المضا

ولو كنت شخصا مرئيا او قالبا حسيا لاقمت عليك حدود الله في اقوام

اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد الهلاك فهم بك هيهات من وطئ و

دحضك زلق ومن شرب من مائك يشرق لتسالم منهم لا يعجل بك

ولا يبصره فاعذري عني فالذين لك فهل للمنى ولا انقاد لك فتحت عيني

انغرني ان ابان انام في التعاطي من الحين ما فرح وظفر وشوطي صفقة حتى لا زرفا غدى

نفسي يجادلها في نفسها الشمس اذا الكون كما ترتع او تشبع الا لا تعرضني

لوي الاصفه بهش الى خوتيها الا ليحبب عن نفع بالحمها وما انا فطرت و

تسلغني تهطل في تسليتا انا انعم لست ولا اعين عينك عليه مما خفيت بعقمها تبنالت

ومسكنا كبيرا هيهات هيهات ما تمسك في الاصل من حلي نعيمها ينفعني ويرتفع البهيمة

في خشبها وتحريك زيكال على قراضه فينام قرة عينه اذا نفعلته البهيمة

انها اعتنى بعد التمهيد للنسيق ما لسبائبه المدعية فاتق الله

يا ابن حنيف ولتكفك اقراصك ليكون في ذلك من النار خلاصك

والسلام ومنها كتبت الى من غائب المشروط كتبه لشريح القاضي

رضي الله عنهما ذلك ان شريح القاضي اشترى دارا بثمانين دينارا فبلغ خبره

امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فبعث اليه واستحضره

فقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت

كتابا واشهدت فيه شهودا فقال قد كان ذلك يا امير المؤمنين

فقال يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك

عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا

فانظر

فلو انك يا شريح اعلمتني في الوقت الذي اشتريتها كتبت لك كتابا ما كنت تشتريها
بدرهمين قال واي شيء كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج بالرحيل اشترى منه دارا من
دور الغرور من الجانب الفاني الى عسكر الهالكين ويجمع هذه الدار حدود
اربعة فاحد حدودها ينتهي الى دواعي المصيبات والثاني ينتهي الى دواعي
الآفات والثالث ينتهي الى الهوى المردي والرابع ينتهي الى الشيطان
المغوي اشترى هذه المغوي المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع
ما في هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك
هذا المشتري فيما اشتراه فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة
مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ومن بنى وشيد

من زخرف وتجمل ونظرت بعين الوله اشخاصهم جميعا الى عرصة القيامة اذا وضع

الله جل جلاله كرسيه لفصل القضاء وخضع هنالك المبطلون شهد

بتلك العقل التي اخرج من ستر الهوى ونظر بعين الزوال الى اهل الدنيا

قال شريح فقلت يا امير المؤمنين خصصتنا منك بدعوة قبل ان تتفرق

قال جعلنا الله واياكم ممن توجه من توجه اليه في هذا اليوم قال قلت

زدنا يا امير المؤمنين قال جعلنا الله واياكم من الذين جانبوا خلال

الظالمين فانظر رحمك الله الى هذه الحقيقة كيف جمع شرائطها

وجمعت لسائلها ودلت على مناهج الزهد واشارت الى مدارج

الرشاد وفوق كل ذي علم عليم وفيما روي يزيد بن هرون عن نوح بن

قيس عن سلامة الكندي قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يعلمنا الصلوات على النبي صلى الله عليه السلام اللهم داحي المدحوات

وبارك

وبارى المسموكات وجابل القلوب على فطراتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف

صلواتك ونوامي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الفاتح

لما اغلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق والدامغ جيشات الاباطيل في قدم

ولا واهي في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى

قبسا لقابس آلاء الله تصل باهله اسبابه وبه هديت القلوب بعد خوضات

الفتن والآثام موضحات الاعلام ونيرات الاحكام ومنيرات الاسلام فهو امينك

المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة

ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحا في عدلك واجزه

مضاعفات الخير من فضلك له مهنات غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول

وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء البانين بناءه واكرم مثواه لديك

ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضي المقالة ذا منطق

عدة وخطه فصل وبرهان عظيم تفسير غريب هذا الحديث قوله داحي المدحوات

يعني باسط الارضين وكان عز وجل خلقها ربوة ثم بسطها قوله تعالى

والارض بعد ذلك دحيها وقوله وداعم المسموكات اى خالق السموات المرفوعات

بغير عمد وجابل القلوب على فطراتها اصل قولك جبرت العظم فجبر اذا كان مكسورا

فلامته واقمته كانه اقام القلوب وبناها على ما فطرها عليه من معرفته

والاقرار به شقيها وسعيدها قوله والدامغ جيشات الاباطيل يعني المهلك لما نجم وارتفع

منها والاباطيل جمع باطل واصل الدمغ من الدماغ كانه يضرب وسط الراس

فيبلغ الدماغ اى يبطلها بالدفاع وقوله كما حمل فاضطلع اى قوى عليه من الضلاعة

وهي القوة تقول فلان مضطلع بحمله [illegible] لا اضطلاع قوله لا نكل في

اذا عظم قوي التعبير عن الحمل [illegible] تقول لغيره نكل في قدم النكل العاجز

والقدم التقدم يقال رجل قدم اذا كان شجاعا [illegible]

قوله

اى ولا ضعف فى راى وقوله حتى اورى قبسا لقابس اى اظهر نورا من الحق
تعالى اوريت النار اذا قدحت فاظهرتها وقوله الاء الله يصل باهله
اسبابه اى نعم الله تعالى يصل باهل ذلك القبس وهو الاسلام والحق
اسبابه واهله المؤمنون به هديت القلوب بعد الكفر والفتن اى هديت
لموضحات الاعلام وقوله نايرات الاحكام ومنيرات الاسلام يريد
الواضحات البينات وقوله شهيدك يوم الدين اى قوله شاهدك وقوله بعيثك
رحمة اى مبعوثك وقوله افسح له مفسحا اى وسع له سعة فى دار عدلك
يعنى يوم القيمة او فى جنة عدن وقوله المعلول من العلل وهو الشرب بعد
النهل وقوله اعلى على البانين بناءه اى ارفع فوق اعمال العاملين عمله
واكرم مثواه من الثوى الاقامة فتاملها رحمك الله بعين المصنف يعرف منزلته
وتعلم انه اوتى الحكمة وفصل الخطاب ومنها كتاب كتبه الى ابن عباس بالبصرة

اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
فليكن سرورك فيما قدمت من اجر او منطق وليكن اسفك فيما فرطت
فيه من ذلك وما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه جزعا وما نلت
فلا تبتهج به فرحا وليكن همك لما بعد الموت والسلام ومنها كتابه
الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما تعزيه في زوجته اما بعد فقد
بلغني مصيبتك فبلغت مني حيث بلغت منك ولعمري ان مصيبة يبقى لك اجرها
خير من نعمة يجب عليك شكرها فانظر رحمك الله وامعن نظرك في هذه الالفاظ
كيف بلغت حكمة لقمان مبلغها وهو الذي به ضرب المثل ليعرف بذلك
رجحان ما ذكرناه والسلام واما كلامه في المواعظ والحكم فمنها ما روي
ان رجلا قال له رضي الله عنه وهو يخطب يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا
فقال ما اصف من دار اولها عناء واخرها فناء في حلالها حساب وفي

حرامها

حرامها عذاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى عنه
فتن ومن افتقر فيها حزن ومنها قوله ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي لم يأت
على يومك الذي انت فيه فانه ان يبقى من اجلك يأت عليك رزقك و
اعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك
ومنها قوله من سره الغنا بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة
فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله ومنها
قوله القلب اذا اكره عمي وهذا كما قال ابن مسعود القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا
لها طرائف الحكمة ومنها حكي ان رجلا ذم الدنيا عند علي بن ابي طالب فقال علي
رضي الله عنه دار صدق لمن صدقها ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنا لمن
تزود منها مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد انبيائه ومتجر اوليائه
ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها

وتشوقت لسرورها السرور وببلائها البلاء الى الاخرة تحريضا وامكرت بعافية

ونيرات وترغيبا وترهيبا فذمها اقوام غداة الندامة ذكرتهم فلم يذكروا وحدثتهم

فلم يصدقوا وحمدها اخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فايتها

الذام للدنيا المغتر بغرورها المنخدع باباطيلها المعلل نفسه متى خدعتك

الدنيا ام متى استغوت اليك بمصارع ابائك تحت الثرى ام بمضاجع امهاتك

في البلى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تطلب له الشفا وتستوصف له الاطباء

ثم لم تنفعه بشفاعتك ولم تشفع له بطلبتك لم ينفعه دواؤك ولم يغن عنه اطباؤك

مثلت لك به الدنيا نفسك بمصرعه مصرعك غداة لا يغني عنه دواؤك

ولا تنفعه بكاؤك وعن اوفى بن دلهم قال قال علي رضوان الله عليه تعلموا

العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه ياتي من بعدكم زمان ينكر فيه

الحق تسعة اعشارهم لا ينجو منه الا كل نومة يعني الميت البدا اولئك ائمة الهدى

ومصابيح العلم ليس بالعجل للمنابيع البذر ومنها قوله ما احسنت الى احد ولا
اسأت اليه لان الله تعالى يقول من عمل صالحا ومن اساء فعليها ومنها قوله
من جميع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا للنار مهربا اولها عرف الله
فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الحق فاتبعه وعرف الباطل فالقاه وعرف
الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وقال ايضا احبب حبيبك هونا ما عسى
ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك
يوما ما وقال ايضا لابنه الحسن يا بني ينبغي للعاقل ان يعرف شانه ويعرف
زمانه ويحفظ لسانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن
واشد من مرض البدن مرض القلب يا بني ان من النعمة السعة وافضل من السعة
صحة البدن وافضل من صحة البدن صحة القلب يا بني لا ينبغي ان يكون سعي المؤمن
الا في ثلاث مرمة لمعاشه وخطوة لمعاده ولذة في غير محرم يكون فيها تمام تعضله

ايضا لا يدع الناس شيئا من امر دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر

لهم وقال ايضا شيئان من عمل بهما ذهب لذته وبقي ذخره الى الابد وعمل

يذهب ذخره وتبقى تبعته الى الابد وقال ايضا اربعة اشياء منها كثير الوجع والنار

والفقر والعداوة وقال بقية عمر المؤمن لا قيمة لها يدرك بها ما فات

ويحيي بها ما امات وقال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن الفاسقين فمن

امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم انف المنافق ومن

شنئ الفاسقين وغضب لله غضب الله له وقال الا انبئكم باخسر الخاسرين

واخسر الخاسرين رجل جمع درهما الى درهم وقيراطا الى قيراط ثم مات فورثه

غيره فوضعه في حقه وامسكه عن حقه وقال سيما الصالحين صفرة

الالوان من السهر وعمش العيون من البكاء وذبول الشفاه من

الصوم عليهم غبرة الخاشعين وقال للمرائي ثلاث علامات

يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه
وينقص اذا ذم به وقال للمراة ان لا ترى الرجال وخير للرجال ان لا يرى هن
وقال ايضا الا يكون الرجل همه اهله حتى لا يبالي باى شيء به ابتدا ولا
ما يشد به فورة الجوع وقال لعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ان اردت
ان تلقى صاحبك فارقع قميصك واخصف نعلك وقصر املك وكل
دون الشبع قال ودخل جابر بن عبد الله على امير المؤمنين رضى الله
عنه يعوده في مرضه فقال يا جابر قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل بعلمه
وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه
واذا عطل العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغنى بمعروفه
باع الفقير اخرته بدنياه فالويل كل الويل لهم قال ذلك سبعين مرة يا جابر من
كثرت نعماء الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما يجب عرضها للدوام

والبقاء وان لم نقم فيها بما يجب تعرض للزوال والفناء ثم انشاء يقول شعرا

احسن الى الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها من لم يواس الناس من

فضله عرض للادبار اقبالها فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من

دنياك من سالها فان ذا العرش جزيل العطا يعطيك بالحبة امثالها

وقيل دخل المرتضى رضوان الله عليه مسجد الكوفة فراى قاصا يقص فقال

من هذا فقيل رجل يحدث قال ان هذا رجل يقول اعرفوني انا فلان بن

فلان وقال لا خير في الصمت عن العلم كما لا خير في الكلام مع الجهل وقال ان اول

عوض الحليم ان يكون الناس انصاره وقال اذا سمعت بكلمة مرة فاعرض عنها

فان لها اخوة واخوات وقال الاخاء ثلاثة اصناف فرع باين من اصله

اصل يتصل بفرعه وفرع ليس له اصل اما الفرع البائن من اصله فاخاء بني

على مودة ثم انقطعت فحفظ على ذمام الصحبة واما الاصل المتصل بفرعه فاخاء

الكرم واغصانه التقوى واما الفرع الذى ليس له اصل فالاخوة الظاهرة التى
ليس لها باطن هذا الخبر جمع اربع مائه وثلثين حكمة العقل عز
والدين عز والعلم كنز والصمت فوز وغاية الزهد الورع وهدم
الدين البدع واصل التهمة الطمع وركن الدين الوفا وصيانة العرض الحيا
ومنتهى المجد السخا وذكر الجور عار وغضب السلطان باد وحطها الوقوع فيهم
ولهيبها التهاون بهم والسلامة خير من لا تات اهنا ملك لا تتهاونون بالسلطان
او باهلك والذ الاشيا العافية وفصل الدارين الباقية ومفتاح الدين الامانه
وثمرته العز والصيانة وافة العلم النسيان والصمت امن من الضربات وامن
الخصال المشورة وانم النعل المعرفة وجل الكرام المدائح وملاهى الاهوال
المنائح وخير ما يكسبه الرجال وشر الكلام المحال والدين نفع شى فالحلال
زين وانه والبصير ونافعه والايدى نعمه جامعه وطيبة النفس النور من

وصدق النيه اكرام مشرف والمروه الطاهره من الاخلاق الطاهره الخلق الحسن

جوهر الانسان والصبر مقمع الحدثان والاخوان دعايم الاخوان والحرص داعي

الحرمان بالتوفيق يكون السعاده وبالشكر ينال الزياده ومحيل الاضطرات

يكون الاكتساب وبحسن الصحبه يطيب الغربه والنظر في العواقب نجاه

من المطايب وراس الدين صحة اليقين وتمام الاخلاص اجتناب المعاصي

اول العيوب الجراه على الذنوب وكثره المعاصي يسود القلوب اول الجهل

التمادي في الضلاله البطاله يعلم الشلالسل مه سوء الطاعه يفرق الجماعة

وبذل المال انجح من الشفاعه اول الكرم الوفاء بالذمم كفر النعم مفتاح

النقم اول الردى قلة الحيا افة الراي اتباع الهوى فضل الاعمال صيانه

العرض بالمال لا صديق لملول ولا راي لعجول ولا مروه لكذوب ولا ورع

لغضوب ليس كل طالب مصيب ولا كل غايب يوب لا عار اسرع من الكذب

فاذا لاح الشيب ∴ انقطع الجواب ∴ اذا جاء الصواب ∴ من الغضب ∴ ولا كفر قرب

اذا جفا السلطان ∴ فلا تامنه ان يهلكك ∴ اذا عادت من يملكك ∴ ظهر العيب

من الفساد اضاعة ∴ وبذل المجهود ∴ التي يكبت الحسود ∴ رايت في امرك النقصان

واليأس خير من ∴ الطيب الباس ∴ الرشاد العافية ∴ دليل الى الاخبار تقود ∴ الزاد

والحرص على الامانة ∴ اخص من الوسيلة ∴ اللطيفة في الجملة ∴ الحاجة الى الناس

المودة لباس ∴ والحسود دايم الحسرات ∴ الحرص رسله في الغرات ∴ دليل على الخيانة

مجانبة ∴ بعض الصاحبة ∴ كثرة المعاتبة ∴ والحرص طرف من الجنون ∴ النصوب

الا بتداركه ∴ الاختلاف يفسد ∴ الحديث اتكلت ∴ من مقابلة الاعداء ∴ الاهوال استبد

العدل مالوف ∴ استيناس الرهبة ∴ الرغبة ∴ بالاسعاف ∴ لا تهان مذهب ∴ الاعتراف ∴

العفاف من الملتى ∴ اسناد الشرف ∴ والتواضع في البرهان ∴ والنقصان بر عسوف ∴

لا ينفع الحذر ∴ يعرف به النصر ∴ الصبر ∴ يفسد الورع ∴ الطمع ∴ القنوع احسن من الخضوع ∴

عند بن قاله القدر لا ينفع القدرة عند مضاء المدة في الصمت السلامة ترجمان الغراحه
التحلي بالادب احسن من التزين بالذهب العقل افضل من الحسب و
الغضب مفتاح التعجب التعب الثعلب في دولته اهيب من الاسد في صولته
و تدبير الاصول بغير عقل كمداهي الرماة بغير نبل ومعامل الملوك بغير جد
كستارة الهبير بغير ند والاخا بلا نصح كالطعام بلا ملح بالعقل يصلح
كل امر فاسد وبالحلم مدار كل عدو وحاسد وبالعلم تتفاضل الارباب
وبالكرم يمدح الحسيب النجيب وبالتواضع يدرك الحبيب وبالراي
يعرف اللبيب ومن لانت كلمته وجبت محبته ومن استقامت
طريقته سلمت عاقبته ومن عرف بعادة السوء نسب اليها ومن
يتق بكلامه يستغني بها ومن رد نصيحة الناصح اصطلى بمكر الكاشح
ومن حفر حفرة السوء يقع فيها ومن شعر شعرة الليل ذبح بها ومن

بطل

يكلف بالاعسر الجى الى ما لا يوثر ومن تهاون بالرجال كان كمن تغافل فى
القتال ومن جهل عواقب الامور اسلى بالامر المحذور ومن زرع المكارم
غابها حصد المآثر آجلا ومن صعد مصاعد النهى بلغ درجة العلى ومن
بعح الجيران ان حا بلده رزق المحبة لولده ومن اعجب برايه تهاون بكفالة ر
من اعطى من نفسه الحق نجا من العظام ومن جرب المجرب حلت به الندامه ر
من امسك عن الفضول عدلت رايه العقول من استشار ذوى الالباب دل على
عين الصواب من احب المكارم اجتنب المحارم من قعد به حسبه نهض به
ادبه من كثر مناه قل رضاه من ركب هواه طال عناه من بحث عن عيب اخيه
كشف عيوبه من يداوى بدائه لم يصل الى شفائه من عرف اجله قصر امله
من ملك عقله ابان فضله من كثر جهله ملا اهله من كثرت لحظاته دامت
حسراته من لم يفكر فى العواقب حلت به المصائب من اصطنع قوما احتاج

اليهم يقوما • من سهل الملوك بالجهل اسلمه ذلك الى القتل • من اكثر شيا عرف به
من مانح استحى به • من لم يرض بالقضا فليس لحمقه دوا • من كان للناس
عنده سوا لم يكونوا له اصدقا • من كثر همه طال غمه • من لم يملك لسانه
يندم • من لا يرحم لا يرحم • من بغى عوقب • ومن سب عوتب • ومن عقل انتفع
ومن علم انتفع • من صبر سلم • ومن سكت غنم • ومن شكر نعم • ومن انقاد
عظم • ومن تمادى عذب • فمن صاطرب • ومن وفى كوفى • ومن عفا عوفى
ومن شتم اجيب • ومن سفه اصيب • ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار
الهدى • ومن سلك مسلك الرشد بلغ منتهى الجد • ومن بذر بذر الحرث
حصد زرع الورد • ومن وطى بساط الحكمة صعد سرير الرحمة • ومن تواضع لله
رفعه • ومن تجبر على الله قصمه • ومن نظر فى عيبه اشتغل عن عيب غيره
ومن هتك حجاب اخيه هتكت عورات بنيه • ومن حبس لسانه ستر الله عليه عورته

ومن

ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلما وقر ومن خالط الانذال حقر
ومن اقتحم اللجج غرق ومن حمل ما لا يطيق عجز ومن كان بدا الاحور عطب ومن
تهاون بالدين احتطف ومن رضي بعقله زل ومن استغنى برايه ضل ومن
تكبر على الناس ذل ومن ايقن بالله وثق ومن جار استجار ولا بد من
اسحار وما بطل فضل عاقل ولا سقط ذكر عادل من غنم اموال الناس
افتقر ومن انتظر العواقب صبر راس الحكم خشية الله وعماد الخير الورع في
ذات الله واصدق الكلام كلام الله من خاصم الله خصم ومن سايله سلم من
اي شي يخاف من كان الله معه من اي شي يامن من كان الله عليه لانه لم اجد
للراحة مثل القنوع ولم اجد للدعة مثل العفة ولم اجد لرفض الحرص مثل ذكر الموت
ولم اجد لباسا اومن من الحكمة ولم اجد هيبة اهيب من حسن السيرة ولم
اجد سكرا انفع من قوة الحق ولم اجد مقتنصا ابلغ من الاجتماع ولم اجد

رفعه اشرف من التواضع ولم اجد جمالا احسن من اللين ولم اجد نجاة من

النار مثل رفض الشهوات ولم اجد منزلة ارفع من مناجاة الرب ولم اجد

شاغلا اسلم من الصمت ولم اجد حاجة انجح من الرغبة الى الله ولم اجد حتيا

للعمل احسن من اليقين بالله ولم اجد حارسا احرس من التوكل على الله ولم اجد

ميراثا للمرء خيرا من العمل الصالح من فزع الى غير الله اسلم الى نفسه من كان سلوته

من ضمير فكره فهو ساه من كان نظره من غير عبرة فهو لاه ومن كان كلامه

في غير ذكر الله لاغ يسال الانسان عن عمره بما ذا افناه وعن ماله فيما ذا

انفقه وعن حسبه على ما ذا ابلاه وعن كل ذي نعمه عن حلالها انفعلها

عن حرامها ان كان العقوبة حقا فالحرص باطل وان كان الموت مكتوبا

على جميع الخلق فالطمانينة الى الدنيا جنون وان كان الغدر في الناس طباعا

فالثقة بكل احد عجز ومن احب ان يتملكها عليه نفسه انا ارجحت في بند

فرده

فلا تبال بما تخسر في دنياك فان خسران الدنيا ح لا يضربك الدنيا بالاقسام والاخرة
بقدر العمل لذة الدنيا كلذة النايم بلا شئ اذا استيقظ الصبر في الدنيا اسهل من
الصبر في الاخرة العمل في حال السعة ايسر من العمل في وقت البلية الدنيا سفر الاخرة
متن من تكلم بالحق فلحت حجته لكل حق حقيقة ولكل زمان خليقة ولكل
انسان طريقة من اطاع الله اطيع ومن عصاه عصي الاستقامة في السيرة
خير من الانحراف تجن السمر في الدنيا والاخرة مخاوف الحق ينجي والباطل يردي
الحلال يغني والحرام يفني الزهد زين والحرص شين والامل يشغل عن السلطان
يطل كن مع العلماء ليلحق بهم وانحاز عن السفهاء لتسلم منهم مما زجه الصديق تشتم
باطن امر ومعاملته قطع خفي عنه ومخادعته دار لا علاج له اكتم لسانك
كما يكتم مالك واستر غيرك كما تستر نفسك وتوق صديقك كما تتوقى عدوك الدنيا
مجاز والاخرة تمام شرة الشهوة افضى لها من التمتع بها عمر الرجل يومه ويومه

عمره الليل وفاه والنهار صوته فاجعل همتك خطا من وفاته الموت هو

نومك والقيامة في تفطنك العاقل يرى ببصر قلبه ما لا يدركه ابصار

العيون يبصر العاقل بقلبه ويبصر الجاهل بعينه كن عالما يكن عاملا كن

صموتا يكن ناطقا كن في الدنيا ولا تكن بها تعيش فيها عينا الصمت امن في القلب

خطر يصير العبد بالمال حرا ويصير الحر باللسان عبدا اقل منفعة الصمت

السلامة واقل مضرة القول ملامة اذا رايت العز فكن فيه كمن يأماه واذا

خشيت امرا فتصور ربانك لست تخشاه اطلب النصح من ينصح نفسه واحذر

نصيحة من خان نفسه المشورة اين حكم والسكوت اتم علم للعدو من لا قالب

اخرص عدو الاجانب رفق المظلوم في ظلمه غدر مثل المظلوم ظلم لنفسه

رب مظلوم تعدى على ظالمه حتى صار ظالما له احتمل من العدو وقدر ما تحتمله من

العمل فان الزيادة عليه من الجهل اذا تعلمت العلم فاجتهد في حفظه فان اضاعه عنه

يعو

بعد التعلم من الجهل بحقه ومن الغى العلم الى الجهال استخف بحقه ولم يتخلص من صحبته

جهلهم ومن جالس الضلال عرف بهم من وضع العلم غير موضعه فكانه ابطله

واذا احببت ان يكون عالما فاعمل بعلمك واعلم جهلك ومن اقر بفضل العلماء

كان منهم وان لم يعلم من علم عيب نفسه كان ما لما من واقطع العلم لم يصير عنه بعده

من خالف هوى نفسه بعلمه العالم لا يشبع من العلم العالم من ياخذ العلم بالامانه

من يذل للعالم وتواضع للمتعلم ساد بالعلم العالم يعيش معلما ويموت عالما

الحرص من الانسان حرمانه جبن الرجل قتله اكل الحلال شبع اكل الحرام جوع

الحلم غدره الصبر كرامة الجهل ضعف لتزعق بين الجور شوم فلاح ذات

البين ذل التواضع رفعه النحو زينه العلم وشينه الجهل عز الصداقه

خون العداوة كمين الاعانه نجاه المخالفه غدر الوصله قوام القطيعه

مصيبه الصلف نقص المغترا اسغلاهم النفس للهلاك الصبر قوة الجاة ضعف

الظلم مصيبة الفرح من غير معنى خساسة الغم ضعف رفع الصوت سفه

الجهالة خسارة البهيمية خيانة الكذب هوان الصدق قوة السر امانة الجوار

قرابة الصحبة مودة العقل تجربة الصمت زينة الحياء زين البخل فقر

السخاء غناء الرفق عقل عداوة العالم اسلم من مودة الجاهل من استعمل ما لم

لنفسه ربح به ومن استعمل نفسه لما لا خير عليه كم من صاحب مال لا يسلم

من صادقته فلا تأمنه ومن عاديته فلا تقطعه لا تعاتب لصديق لا تشاور

العدو ولا تقبل العذر وان كان كاذبا دع الجواب وان قدرت عليه ولكن

نفع فيه ابن لله حسنا من ضعفا اذا كنت قادرا الاعتذار من الذنب اصعب

من الاصرار عليه العفو زين الغضب فلا تمحى امر اصلحه الناس راحة قلب

البعيد واكرم القريب من ملك نفسه ذل من يدفع شيئا الغنى وجه الله وضع

ومن عرف عظمة صغرها ذي بخر في غنيمة ليس الكمال الكل بالمال والولد ممكنه



بالحلم والتقوى يجد الساكت بسكوته ما لا يجد المتكلم بكلامه لا يفرح بالغنيمة

ولا يحزن على ما خرمشه فانك لا تعلم في ايهما صلاحك رب حاجة كان قضاؤها

منعها ورب حاجة كان منعها في نجحها الناس اخون لنفسه منه لغيره اسباب

يوم القيمة هي اعمال الخير ههنا ما في الدنيا ليس للدنيا واوخم ما فيها ما الهاك الا يكن عنك

بالرزق في الاخرة فان ذلك عليك الفقر اثنان احدهما العدم والحاجة والاخرة

الحرص والفاقة الشكر على النعمة في وقتها وتركه عند زوالها ما يبعص والدين

الذنب مع الندم عليه احمد من العجب بعمل البر ذلك اعمالك كما تدل احوالك كما

لا ينبغي لك ان تغتر بالمال كذلك لا ينبغي لك ان تغتر بالعمل اذا عملت الدنيا فيمكث

فيه واذا علمت للاخرة فبادر بما يعمل كل ما كان لذات الله من الاعمال تعل اوله

وخف اخره انت على رد ما لم تقله اقدر منك على رد ما قلته اللسان سهم يخطي ويصيب

ابعد الناس من ربه من لا يخافه عند قربه واهونهم على الله من تهاون بامره

واجمعهم من يعلن الى الله ما يستره من عباده واعينهم من باعه تعالى ذكره بما
سواه اراس الناس من راس على نفسه اسخا الناس من السخى على نفسه ارفع
الناس من يتواضع بنفسه اقوى الناس من قوى على نفسه صبر الرجل عما لبسه
اليسر عليه من صبره على ما يحتوبه انزل نفسك منك منزلة ما لا يحتاج اليه
وما لا بد لك منه مفاتيح البلا ما موضوعه فى الشهوات اعمى العمى جهل الانسان بقدره
من اساء الى نفسه لم تؤمن على غيره اعرف من الناس ما يعرفه منك ولا تعلم
منهم ما يعلمه منك الناس اربع طبقات موافق فى الدين مخالف فى الخلق ومخالف فى
الدين موافق فى الخلق وموافق فى الدين والخلق ومخالف فى الدين والخلق فجنب
الرابع وكن فى دينك كمن اب من سفره فاذ لا دكل يوم قربا من منزله ونجاه
من كده وكن فى دنياك كمضارب مال غيره ان ربح ربح لنفسه وان خسر كان خسرانه
على غيره الدنيا سوق والدنيا دار الناس فيها سفر الاخرة وطن فتزودوا لوطنكم من سوقكم

ل

كن لنفسك حارسا واحرسها صحبها رب قبيل كان قبله نسبا وحزب ناج كان
نجاته بسلاح فيه رب خيرا ورث شرا ورب شرا عقب خيرا من ما يئس من شى
يهان عليه ذلك من دبر كلامه قل عسه المعادا اروح من المعادى لابله اروح
من الفتن ذكر النعمة شكر على النعمة ذكر البليه شكوى من البليه عدو العقل بعض
عدو العمل الكسل الغضب لوم القدره الغم لوم القلب الحسد لوم الطبع السليم من
سلم نفسه قوه المؤمن فى قلبه وقوه الفاجر فى حسده الخلوة مع الله عبادة
والاجتماع مع الخلق غفلة من اكثر شئ عرف به ومن رفع نفسه انسدا امره ومن قل
خوفه من عاب الناس فليبدا من نفسه من قربعيه برى من عيبه ومن استند
بامره كثر خطاؤه طلاق الدنيا مهر الحسنه فهذا منتهى الحكمة من هذا الفن و
قال ايضا تفقه ثم اتجر فان التاجر فاجر الا من اخذ الحق واعطاه وقال ان الله اوحى
الى المسيح ان مر بنى اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة ونفوس وجله

وابصارنا خاشعة وايد نقية واعلمهم انى لا احب لاحد منهم دعوة ولحق قبله

مظلمة وعزى المرتضى رضوان الله عليه رجلا بابن فقال ان تجزع على ابنك فقد استحق

ذلك منك بالرحم وان تصبر ففى الله خلف وعزى الاشعث

بن قيس فقال انك ان صبرت جرت عليك المقادير وانت ماجور وانك جزعت جرت

عليك المقادير وانت مازور وقال لا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل

وقال حسن الخلق من اتاه الناس وموافقتهم بما لم يكن لله معصية وقال من كثر همه

سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت

كرامته ومن كثر ضحكه قلت هيبته ومن قل ورعه مات قلبه وقال خير المسلمين من وصل

واعان ونفع وقال سالم بن ابى الجعد نظر المرتضى رضوان الله عليه الى ثوبين يحتربان

فقام احدهما ابقى الاخر فقال على هكذا التفاوت في الدين وقال ان من واجبات المغفرة ادخال

السرور على اخيه المسلم وكان اذا صعد المنبر يقول ينبغى للمرء المسلم ان يجتنب مواخاة الفاجر والاحمق

والكذاب اما الفاجر فيزين لك فعاله ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقاربته ا
جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه من عندك عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك
بخير ولا ترجوه لصرف سوء عنك ولربما اراد ان ينفعك فيضرك سكوته خير من نطقه
وبعده خير من قربه وموته خير من حيوته واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل
حديثك الى غيرك وينقل احاديث الناس اليك ويغري بينك وبين الناس العداوة
وقال ان من جهاد المراة حسن التبعل لزوجها وقال ايضا عليكم بالقسط الاوسط الذي
ينتهي اليه التالي ويرجع اليه الغالي وقال ايضا عليكم بالاخوان فانهم عدة للدنيا و
الدين الا تسمع الى قول اهل جهنم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال ايضا اللهم
اني لم اعمل من الحسنات الا بما اعطيت ولم اعمل من السيئات الا بما قضيت فلولا قضائك لكنت
من الفائزين ولولا عطاؤك لكنت من الخاسرين اللهم فعلي بما اعطيت على ما قضيت حتى
تمحو ذلك هذا اللهم فان قبلت ما اعطيت فانت اهل لذلك وان عذبت على ما قضيت فلك

الحكم فی ذلك لانك قلت لا يسال عما يفعل وهم يسلون وقيل المرتضى رضوان الله عليه

كيف اصبحت فقال كيف يصبح من علم ان من الله عليه حافظين وخطاياه كلها مكتوب

فی الديوان ان لم يرحمه ربه فيكون مرجعه غدا الى النيران وقيل له مرة اخرى كيف اصبحت

قال يا امير المؤمنين قال اصبحت فی نعمة من الله لا يحصى مع كثره ما نعصيه فما ادرى

ايهما اشكر افتح ما سترا وجميل ما شكر وقيل خرج المرتضى رضوان الله عليه يوما وراى

سلمان على الباب فقال كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال كيف يصبح من كان اسهه عيد

ويدفن غدا فی القبر وحدا ويحشر بين يدى الله عز وجل فرد‌ا وقال ايضا الدنيا قد

ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد اذنت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا ابناء الاخرة

ولا تكونوا ابناء الدنيا الا ان الزاهدين فی الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فرشا

والماء طيبا الا من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع من

المحرمات ومن زهد فی الدنيا هانت عليه المصيبات الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة

فی الجنة

فى الجنة مخلدين واهل النار فى النار معذبين شرورهم مامونة وقلوبهم محزونة وسلا
وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما لعقبى راحة طويلة اما الليل
فصافون اقدامهم يجرى دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى ربنا ربنا
يطلبون فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم مرض وقد خولطوا ولقد خالط القوم امر عظيم وقال رضى
الله عنه لكميل حين ذكر حجج الله فى الارض قال هجم بهم العلم على حقايق الامر فباشروا
روح النفس واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى هاه شوقا الى رؤيتهم وقال
ايضا عجبا لمن يهلك والنجاة معه قيل وما هى قال الاستغفار واخبرنا الاستاذ ابو بكر
احمد بن على النحوى رحمه الله قال حدثنا ابو جعفر الفناكى المحدث ببغداد قال حدثنا
الرومانى عن القبتى قال حدثنا الى قال حدثنا على بن محمد بن العباس عن اسمعيل

اسحق الانصاري عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن علي بن ابي طالب رضي الله

عنه انه قال ذمتي رهينة وانا به زعيم لجميع من صرحت له العبر ان لا يهيج على التقوى زرع

قوم ولا يظما سنخ اصل الا وان ابغض خلق الله الى الله رجل قمش علما غار باغباش الفتنة

عميا بما في غيب الهدنة سماه اشباه من الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما

بكر فاستكثر مما قل منه فهو خير لم حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل قعد

بين الناس لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيا لها حشوا رثا من

رايه ويبدي حشوها اي من رايه فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يعلم

اذا اخطا اخطا لم اصاب خباط عشوات ركاب جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا

يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم تذري في الريح الهشيم تبكي منه الدماء وتصرخ منه

المواريث ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال لا ملي والله باصدار

ما ورد عليه ولا هو اهل لما فرط به منه تفسير غريب هذا الحديث قوله ذمتي رهينة

يعني عهدي لازم وانا به زعيم اى كفيل وقوله ان لا يهيج على التقوى يعني لا يخف ولا
ييبس من قولهم تم يهيج فتراه مصفرا وقوله سنخ اصل السنخ هو الاصل ايضا فاضاف
احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظين واراد انه من عمل لله عملا لم يفسد ذلك العمل ولم
يبطل كما يفسد النبت يهيج اعلاه وعطش اصله ولكنه لا يزال باطيا وقوله قمش
اى جمع وقوله غار اى غافلا والغرة الغفلة وقوله باغباش الفتنة يعني ظلمها واحدها
غبش واغباش الليل بقايا ظلمة وقوله لم يغن في العلم يوما اى لم يلبث في العلم يوما
من قولهم غنيت بالمكان اذا اقمت به وقوله حتى اذا ما ارتوى من آجن اى روي من ماء
متغير آسن شبه علمه به وقوله لتلخيص ما التبس اى تبيينه وهو والتخليص متقاربان
وقوله احدى المبهمات اى مسالة معضلة مشكلة ابهمت عن البيان كانها اصمتت فلم يجعل عليها
دليل ولا اليها سبيل ومنه قيل لما لا ينطق من الحيوانات البهايم وقوله خباط عشوات اى يخبط
في ظلمات وخابط العشوة مثل واطي العشوة ومنه خبط عشواء وهو الذي يمشي في الليل بلا

مصباح فينجر ويضل وربما تردى في بئر او سقط على سبع وقوله لا يعض في العلم بضرس

يريد انه لم يتقن ولم يحكم الامور فيكون بمنزلة من يعض باضراسه وانما احد الاسنان

ساما وانما يطلع اذا استحكم شباب الرجل واشتدت مرته ولذلك يدعوه العوام ضرس الحلم

كان الحلم ماتي مع طلوعه وقوله لا ملي والله باصدار ما ورد عليه اي لحنى بكامل رد

ما سئل عنه وقد اصاب فيه وقوله ولا هو اهل لما قرظ به اي مدح والتقريظ المدح وقال

ايضا رضوان الله عليه معرفة النعمة شكر والحمد نعماده والندم توبة والاستغفا

زياده والحالة مسالة والدعا زياده ومنها ما اخبرنيه شيخي محمد بن احمد رحمه قال حدثنا

علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن هرون ابو لبيد قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي

قال حدثنا سفين بن عيينه عن السدي بن اسمعيل عن الشعبي قال قال علي

رضي الله عنه خذوا عني هذه الكلمات الخمس فايكم والله لو ركبتم الابل حتى تنضوها ما

ادركتم مثلهن لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه واذا سئل عما لا يعلم فليقل لا اعلم

ولا يستحيي ان يتعلم اذا لم يعلم وان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا خير في جسد لا
راس له وفي غير هذا الحديث واعلموا ان الصبر ذهب الايمان وكان يقول من حق العالم عليك
اذا اتيته ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية وان تجلس قدامه ولا تشير بيدك
ولا تغمز بعينيك ولا تقول قال فلان خلاف القول ولا تغتاب عنده احدا ولا تسار في مجلس
ولا تاخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض من صحبته لك فانما هو بمنزلة النخلة لا تزال
يسقط عليك منها شيء ومنها ما سئل المرتضى رضي الله عنه عن سبع خصال وقيل
اتبع رجل رجلا من الصحابة سبع مائة فرسخ لسبع هذه الكلمات فقال اخبرني عن السماء
ما اثقل منها وعن الارضين ما اوسع منها وعن البحار ما اغنى منها وعن النار ما
احر منها وعن الحجر ما القلب اقسى منه وعن الزمهرير ما ابرد منه وعن السم ما اذعف منه
فقال البهتان على البريء اثقل من سبع سموات والحق اوسع من سبع ارضين وقلب القانع
اغنى من البحر وجشع الحريص احر من النار وقلب الكافر والمنافق اقسى من الحجر والحاجة اذا رفعتها الى ذي

السم عف انا صاحبها على استبان اذا والنميمة الدهر من ابرد ينج فلم به نزا
يقصه والمال المال تحرس وانت يحرسك العلم المال من خير العلم لكميل ايضا وقال
وهم الاموال خزان مات زياد بن ياكميل الانفاق على تزكوا والعلم النفقة
الناس الا بالا يعرفان لا والشر الخير ان ايضا وقال الدهر بقي ما باقون والعلماء
عبدا الله ارزل اذا ايضا وقال اهله تعرف الشر فاعمل الشر تعرف ان اردت فاذا
فليطلبها المومن ضالة والحكمة والحياء بالخيلاء الهيبة قرنت ايضا وقال العلم عنه احظر
الله رضى لسبطه الحسين بعط عليه الله رضوان المرتضى وقال الشرك اهل ايدي في ولو
والمتخن وصيتي واحفظ التادب العاقل فان فافهم ومودب واعظ انى احسين عنه
يطلب فيما بالاجمال فعليك مكفول الرزق ان ابني تعطب لا كى بالادب تغدوك
يتر كل رزق من الا كفل اكتسب ما فاجعلن الهلك وتتقى مفزعا كسبك المال لاتجعلن
نسب الانسان الى سببا ناظر تلفت من اسرع والرزق ويذهب يجي مقسوم فالمال

بالحرمان

ومن

ومن السيول الى مقر مكانها والطير حين تصوت كالرهبين نصوت
ابني ان الموت فيه مواعظ
فان الذى يغطا تريبا دب واعمل لنفسك في حصونك صالحا
ان الزمان باهله يتقلب
واعبد الهك بالانابة مخلطا وانظر الى الامثال فيما يضرب
فاقرا الكتاب كتاب ربك واتله
فبمن يقوم هناك وينصب بتفكر وتخشع وتقرب
ان المقرب عند المتقرب
واذا مررت باية تصف العذاب فقل بها ودموع عينك تسكب
يامن يعذب من يشاء بقدرة
لا تجعلني في الذين يعذب انى ابوء بعثرتى وخطيئتى هربا
وهل الا اليك المهرب
وتنال عليشا الانقطاع لو قنته وتنال ملك كرامة لا تسلب
بادر هواك اذا هممت بصالح
خوف العايقة تجيء تغلب واذا سممت بسيئ فتعده وتجنبه الامر الذى يتجنب
والضيف اكرم ما استطعت له القرى حتى يكون لدار بابا يحلب
والجار اكرم ما استعت جواره
حتى تعدك وارثا تتنسب واحفظ صديقك بالمواطن كلها وعليك بالمرء الذى لا يكذب
واحفظ صديقك لمن اخيته حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
واطلبهم طلب المريض شفاءه

ان الكذوب معذب من يصحب    واقل الكذوب وقربه حوبة    ويح الكذب وقربه ينكب

يعطيك ما فوق المنى بلسانه    ويروغ عنه كما يروغ الثعلب    واحذر ذوي الملق اللئام فانهم

في النائبات عليك فيمن يخطب    يسعون حول المرء ما طمعوا به    واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

والحق لا يصعب عليك طلابه    اني اراه على اناس يصعب    ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي

والنصح ارخص ما يباع ويوهب

الكا لتاويل والتفسير والتنزيل فانه

اخبرني جدي احمد بن المهاجر رحمه الله قال اخبرنا ابو علي الهروي قال اخبرنا ابن عروة

قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو الرزاق قال حدثنا معمر عن وهب بن عبد الله

ابن ابي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسئلوني

عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية

الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل فقام اليه ابن الكوا فقال

ما الذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال

السفن

السفن وفيها حدثنا بدر احمد بن نصر قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا طاهر بن ا
سعيد قال حدثنا الوليد بن النضر بن ابي مسعود قال حدثنا القسيم بن النصير قال اخبرنا
الاعمش عن عاصم بن ضمرة قال بينا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يخطب الناس فقام اليه
عبد الله بن الكوا فقال يا امير المومنين اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى والذاريات
ذروا ويحك اجلس فانك متعنت ولست بمتفقه ~~تسئل عما بدالك متفقها~~ قال بل
يا امير المومنين متفقه ولست بمتعنت وانت امام ونحن رعيتك ولله عليك الحجة قال اما
والله اني لا اعلم انك متعنت ولست بمتفقه فسئل عما بدالك اني سمعت متعنتا وان
شئت متفقها قال فاخبرني عن الذاريات قال ويحك هي الريح قال فالحاملات وقرا قال ويحك
هي السحاب قال فالجاريات يسرا قال ويحك هي السفن قال فالمقسمات امرا قال هي الملائكة
قال يا امير المومنين بالطور وكتاب مسطور قال ويحك اما الطور فالجبل الذي كلم الله
عليه موسى واما الكتاب المسطور فهو اللوح المحفوظ وهو من درة بيضاء له دفتان من ياقوت

احمراء خطه النور كلامتر البر اعلاه معقود بالعرش واسطه في حجر ملك كريم فاذا اراد الله

ان يقتضي امرا ارسل ريحا من تحت عرشه فحركت اللوح المحفوظ فيقرع اللوح جبهة اسرافيل

وما خذا اهل السموات كالغشيه فينادي اسرافيل جبرئيل فيمر باهل سماء سماء فيقولون

ماذا قال ربكم فيقول جبرئيل الحق وهو العلي الكبير يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال

يا امير المؤمنين والبيت المعمور قال ويحك مثلت في السماء الرابعة من لؤلؤة حمراء

فيه كتاب اهل الجنة عن يمين الباب يكتب اعمال اهل الحسنة وقلم من نور في من نور

وفيه كتاب اهل النار يكتب اعمال اهل النار عن يسار الباب بقلم اسود في كتاب اسود

فاذا كان عند مقدار العشي عند اهل الدنيا ارتفعا على نسخة بين بها من اللوح المحفوظ

فيعرضان عليها مكتوبا فيه يخالف الف الفا ولا حرف حرفا فيقول الله تعالى انا كنا

نستنسخ ما كنتم تعملون يدخل ذلك البيت كل ليلة سبعون الف ملك لا يعودون اليه حتى

يقوم الساعة ويهبط من قبل ذلك الباب في الساعة التي في يوم الجمعة الف الف ملك لا يعودون

الى الارض

الى الارض حتى يقوم الساعة وهو حد وبيته مكر لو ان انسانا سقط منه سقط على الكعبة

قال يا امير المؤمنين والسقف المرفوع قال ويحك هو سماء الدنيا وهي بحر في مكفوف

كفه الله تعالى عن خلقه فيها مصابيح ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ما خلق الله

ذلك الا بالحق قال يا امير المؤمنين ن والقلم وما يسطرون قال ويحك اما النون

فالذي عليه قرار الارض واما القلم فهو من النور طوله خمسماية فرسخ وهو الذي

كتب مقادير الخلق واما ما يسطرون فهو ما يكتبه الحفظة من اعمال بني ادم وقال يا امير المؤمنين

عن المحو الذي في القمر قال ويحك ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تعالى كان نورهما

وضوءهما واحدا فلما خلق الله تعالى ادم محا من نور القمر تسعة وستين جزءا والمحو

الذي وضعه فيه وترك جزءا واحدا لتعلموا وقت حجكم وعدة نسائكم واجراجيركم وركب

الصبح على جزء من سبعين من نور الشمس والشمس على جزء من سبعين من نور

السكينة قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن المجرة التي في السما قال ويحك تلك مجامع

ابواب السماء ارسلها الله على قوم نوح بماء منهم وعلى قوم لوط بحجارة من سجيل

قال يا امير المؤمنين فاخبرني ببقية ما ترك ال موسى وال هرون قال رضواض

الالواح وعمامة موسى وعصاه وقفيز من من في طست من ذهب قال يا امير المؤمنين

فاخبرني عن قوس قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان

ولكن قوس الله وهو علامة من الخصب وامن لاهل الارض من الغرق قال يا امير المؤمنين

فاخبرني عن الرعد قال هو ملك السحاب وصوته يزجر السحاب كما يزجر الراعي ابله و

البرق مخراقه اذا نظر الى الارض وقال يا امير المؤمنين فاذا كانت الارض جميعا

قبضته يوم القيمة والسموت مطويات فاين الخلايق قال هم على الصراط الذي

كدقة الشعر وحدة السيف قال يا امير المؤمنين وجنة عرضها السموت والارض

فاين النار قال ويحك ما ابن لكوا اين الليل اذا جاء النهار واين النهار اذا جاء الليل

يخلق الله ما يشاء من خلقه ارضنا قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن اهل الحسنة فان

في الاكلام

ويحك يعطى احدهم من القوة والشرب والنكاح قوة مائة شاب وحاجته عرق يفيض
من جلده كريح المسك يصير كذلك في بطنه قال يا امير المؤمنين فاهل الجنة
حين ياكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ما مثل ذلك في الدنيا قال مثل
الصبي في بطن امه ياكل ويشرب ولا يكون له الحاجة قال يا امير المؤمنين فالرجل
من اهل الجنة حين ينزع الحلة والثمرة من مكانها تنبت اخرى فما مثل ذلك
في الدنيا قال مثل القران يقراه كل احد لا يفنى عن طول الرد قال يا امير المؤمنين
فاخبرني عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ويحك اصحاب محمد هم اصحابي فعن
ايهم تسأل قال اخبرني عن ابي بكر وعمر قال عدلا في الرعية وقسما بالسوية وخرجا
من الدنيا والمسلمون راضون عنهما رضي الله عنهما قال يا امير المؤمنين فاخبرني
عن عثمان قال ويحك اصحاب فيما بينه ومن اسد دنبا عظيما اذنوني يوم التقى الجمعان
فعفا الله عنه واصاب فيما بينه وبينكم ذنبا حقيرا فقتلتموه والذي نفسي بيده